

العدد ٢٥٦

الثلاثاء ١٠ جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ

١ يوليو ١٩٧٥ م - الثمن ١٠٠ فلس

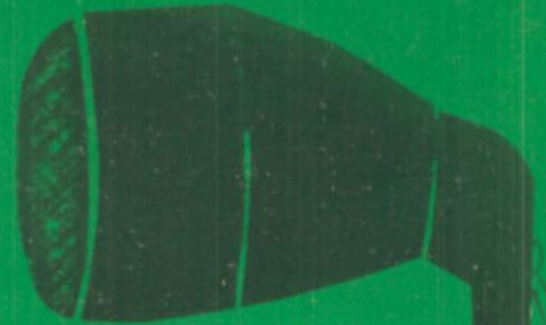
المجتمع

إسلامية أسبوعية



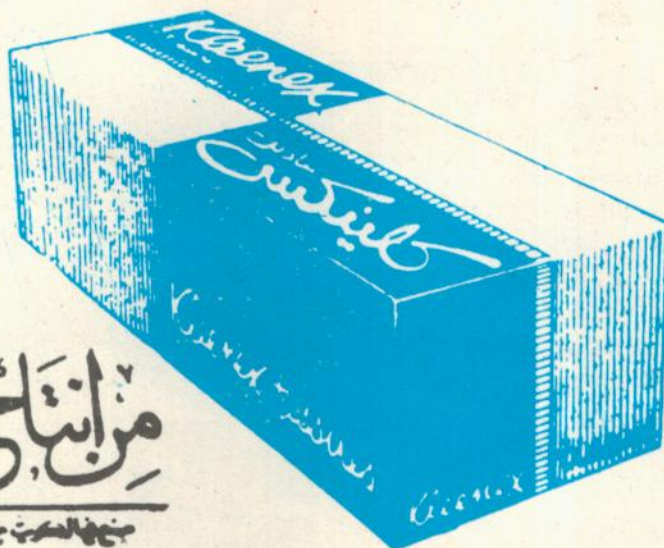
ظاهرة .. «المؤتمرات الإسلامية»

الشعار العام .. أم الاستراتيجية المحددة؟



كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجها للصحة من قبل شركة أبناء طيب عبدالقادر الصناعية د.م.د



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

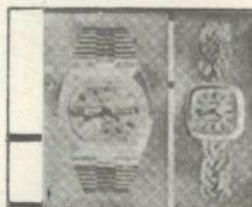
السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

معرض إنيكار - شارع عبدالقادر بن فهد - رقم ٧/ ٢٥٣٦٨ - الكويت
مخزن الأجهزة د.د

تلفزيون من

في الاسبوع الماضي . بلغ الاستغلال الشخصي للتلفزيون مبلغا لم يخطر ببال عاقل في هذا البلد ، فقد افرد التلفزيون برنامجا خاصا عن الفيلم التجاري المستغل للدين والذي أسموه فيلم « محمد رسول الله » .

وكان المسؤول عن التلفزيون هو نفس الشخص الذي قام بهذا الاستغلال باعتباره رئيسا لمجلس ادارة شركة انتاج سينمائي . بدأت عملها باستغلال الاسلام !!

كان البرنامج اعلانا تجاريا سافرا . وكان تطاولا على الاسلام اذ راح المسؤول عن التلفزيون . رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائي . يفتي في الاسلام بلا علم ويتقول الاقاويل .

وتتمثل فقدان الامانة والمسؤولية في أكثر من مشهد وموقف .

● تمثل في الزعم بأن القائمين على الفيلم - مصطفى العقاد ومحمد السنوسي - حريصان على الاسلام ومكاته . ومعروف من هو مصطفى العقاد . ويكفي أن نعرف أنه يعمل في جو تسيطر عليه الاجهزة الصهيونية . تمويلها وتأثيرها وتوجيهها . جو صناعة السينما في الولايات المتحدة الامريكية .

والسنوسي لو كان حريصا على الاسلام حقا لما سخر التلفزيون في محاربة قيم الاسلام الفكرية والاجتماعية والاخلاقية صباح مساء مما جعل الشكوى والاحتجاج يصلان الى كبار المسؤولين ضد هذا التدمير التلفزيوني .

● وتمثل في الزعم بأن الازهر وافق على اخراج الفيلم والزعم بأن شيخ الجامع الازهر كان - كما قال السنوسي - يمثل نفسه حين أصدر بيانا واضحا بمنع انتاج واخراج هذا الفيلم فالمعروف ان شيخ الازهر يتحدث باسم الازهر كله . ● وتمثل في الجهل المطبق بالاسلام فالتعممة والغفابة . والفقر الثقافي المروع . كل ذلك كان يسود كلام المتحدين في البرنامج الخاص وكلامهم عن تاريخ الاسلام وفتح مكة . وتهمة الجهل وحدها كفيلا بكف هؤلاء عن الخوض في قضايا الاسلام . فهم لم يضحوا بشيء من الوقت والجهد في تعلم الاسلام ودراسة مبادئه ومع ذلك يريدون الانتفاع التجاري . والربح المادي باسم الاسلام !!

انه الاستغلال الصريح للاسلام . والاستخفاف المتعمد بعقول الناس .

وازاء ذلك يتساءل المواطنون .

كيف تسمح الحكومة باهانة الاسلام في اجهزتها الرسمية؟ وكيف تسمح باستغلال هذه الاجهزة في العمل التجاري؟ وماذا يكون حال البلد لو أن مدراء المرافق والمؤسسات الاخرى مارسوا نفس الاستغلال؟

أم أن هذا الوضع مفصل على أناس دون غيرهم؟



باسم الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون . كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون»
صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بها أسعارها

ثمن النسخة

١٠٠ فلس	- الكويت
ريال ونصف	- المملكة العربية السعودية
درهم ونصف	- الامارات العربية المتحدة
ريال ونصف	- قطر
١٥٠ فلس	- البحرين
١٢٠ فلس	- المملكة الاردنية الهاشمية
ليرة	- لبنان
ريال	- الجمهورية العربية المينة

ظاهرة .. المؤتمرات الاسلامية الشعار العام .. أم الاستراتيجية المحددة ؟

بل أن الشعار المعزول عن العمل والتخطيط الاستراتيجي المحدد الواضح يقدم للخصوم خدمة كبيرة .. حيث يوقظهم ويدفعهم — بمنطق رد الفعل على الأقل — الى تكثيف جهودهم ومضاعفة نشاطهم .
فبينما حملة الشعار نائمون .. نرى الخائفين منه ينهضون للعمل الجاد !

● ثانيا : ان ظاهرة تكاثر المؤتمرات الاسلامية ينبغي أن تقارن من الناحية العملية بالمؤتمرات المعادية للاسلام .

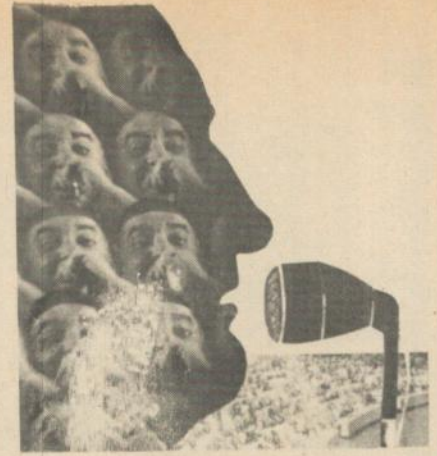
□ ان قيام الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ثمرة من ثمار المؤتمر الصهيوني الاول .
ففي ذلك المؤتمر خطط اليهود للانقضاض على فلسطين . ونقلوا الخطة الى مرحلة تفصيلية ، ومن ثم انطلقت الاجهزة الصهيونية تنفذ المخطط بداب متتابع .
□ المؤتمرات الشيوعية سواء كانت على مستوى قطر واحد أو على مستوى اقليمي أو عالمي . فانها تعتمد الى وضع استراتيجية جديدة للعمل أو تعدل الاستراتيجية القديمة بما يتلاءم مع الظروف الجديدة .

وصحيح أن اجهزة الاعلام وكثرا من المثقفين والفكرين لا تزال تخلج ولا يزالون يخلطون من ذكر الاسلام بسبب العقد التي صنعها سدنة التنصير والاستشراق وزبانية الاستعمار في نفوس هذه الضحايا .
□ فإذا أرادوا الحديث عن الله — سبحانه — قالوا : السماء !
□ وإذا أرادوا الحديث عن الكتاب والسنة قالوا : التراث !
□ وإذا أرادوا الحديث عن قيم وأخلاق الاسلام قالوا : التقاليد والعادات !

وكلمات .. السماء والتراث والتقاليد والعادات مظهر من مظاهر العقد والترسبات النفسية التي جعلت هؤلاء مستعبدين فكريا وثقافيا ونفسيا :
والا فان كلمات . الله .. الكتاب والسنة . والقيم والمبادئ أدق موضوعيا . وصدق تعبيرا .. واجمل واعذب وابهى .
وصحيح أن بروز اسم الاسلام — في ضوء هذا الواقع الجاحد — يمثل موقفا ما .
بيد أن الشعار وحده خذلان للاسلام في عالم يحشد فيه اتباع كل مذهب كافة امكاناتهم لخدمة مذهبهم .

هذا الشهر سيعقد في جدة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . وهذا الشهر سيعقد في استانبول بتركيا مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية .
ومن قبل انعقدت مؤتمرات لعلماء المسلمين في القاهرة وبغداد وانعقد مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكة المكرمة .
ومؤتمر القمة الاسلامي في الرباط ولاهور .

و
وقد شهدت السنوات الاخيرة ظاهرة تكاثر المؤتمرات الاسلامية . على مختلف المستويات .
فما هي هذه الظاهرة .. وما مدلولها .. وفعاليتها ؟
● أولا : ان النشاط — مجرد النشاط — ليس مقياسا دقيقا لصلاحيته وجدوى أي عمل .
ومن هنا فان تكاثر هذه المؤتمرات لا بد من أن يقتصر بمحتوى ايجابي وغاية واضحة .. وامكانات تحول المحتوى والغاية الى واقع حي فعال وذلك لكي تندفع ظاهرة تكاثر المؤتمرات الاسلامية في طريق سليم وبناء صحيح ان جهودا ضخمة قد بذلت ولا تزال تبذل للتعميم على الاسلام وقضاياه وطمس اسمه .



ان القرارات التي اتخذت في المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الصيني أصبحت خارطة عمل للحزب والدولة وتحولت الى واقع ملموس في حياة الصين كلها .

□ مؤتمر الكنائس العالمي .. يتخذ قرارات فاذا بالمؤسسات الكنسية باعلامها ومالها . وقساوستها وجميع امكاناتها تندفع لتطبيق تلك القرارات والتوصيات .

ان الحملة الصليبية الجديدة على الاسلام في اندونيسيا وجنوب السودان والفلبين . ولبنان الخ تطبيق لواحد من قرارات مؤتمرات الكنائس العالمية .

● ثالثا : ان اسم الاسلام يمكن ان يستغل لتخذيـل وضرب العمل الاسلامي الصحيح ولاحداث بلبلة عامة يصعب على الناس في دوامتها تصور الموقف الصحيح .. والمنهج القويم .

ان الحزب الشيوعي الروسي نظم احتفالا دوليا للاحتفاء الدعائي بالامام البخاري رحمه الله .

الشيوعيون العرب في المنطقة روجوا للمصالحة بين الاسلام والماركسية او ان الانسان يمكن — بزعمهم — ان يكون مسلما ماركسيا في وقت واحد .

هذا استغلال لاسم الاسلام .. ابتغاء البلبلة والتدويخ ولاقامة جسور بين الشيوعيين وبين الجماهير المنتسبة للاسلام . وعبر هذه الجسور

يحصل التعويق للعمل الاسلامي الخالص الجاد .

والامريكان وهم — بحكم نظامهم ومعيشتهم — رأسماليون حتى النخاع ومع ذلك فقد استغلوا اسم الاشتراكية في هذه المنطقة . وصنعوا رجالا وانظمة غلافها اشتراكي ... وجوهرها يميني امريكي !

والامريكيون يريدون استغلال اسم الاسلام لمكافحة الشيوعية فهم يعلمون ان العقيدة النصرانية لا تصمد أمام الحركة الشيوعية وان الشعور الوطني المجرد لا يستطيع جـدال الفلسفة الشيوعية .

الاسلام يستطيع ذلك بطبيعته . ومن هنا يريد هؤلاء المستغلون توظيف — اسم — الاسلام في مكافحة الشيوعية .

ولكنهم يفعلون ذلك بشروط هي في مصلحتهم قطعا .

* ان لا يلعب هذه اللعبة — استغلال الاسلام — الا من كان مرتبطا تماما بامريكا ولاء وعملا .

* الا تتحول عملية الاستغلال هذه الى احتمالات وظروف ومناخات يستثمرها العمل الاسلامي الصحيح وهذه نقطة يحذرهما الامريكان جديدا فانهم في لعبة الاشتراكية اتضح لهم ان شعارات الاشتراكية أصبحت مظلات نشأت تحتها خلايا ماركسية عقائدية حقيقية !

المقياس

وبمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . يطرح سؤال في ابانه وموضعه :

ما هو المقياس الذي يميز العمل الاسلامي السليم؟

□ المقياس هو : الولاء المطلق لله سبحانه ، وهذا الولاء يقتضي بالضرورة التحرر من الولاءات لغير الله . ومفاصلة الكافرين . فالولاء لروسيا والولاء لامريكا والولاء للصين والولاء للجاهلية ايا كانت جنسيتها ونزعتها . يتناقض تماما مع الولاء لله وبالتالي يصبح رفع شعار الاسلام دعوى كاذبة . واستخفافا بحريسة الاسلام .

□ والمقياس هو : الالتزام بالاسلام محليا في داخل كل بلد مشترك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

ان الانتفاع الذاتي بالاسلام خطوة لا يمكن تجاوزها فلا يقبل من أي وزير او حاكم يقف يطالب الآخرين بالالتزام بالاسلام بينما هو ينسى نفسه وبلده نقول لكم بصراحة : ان اقصاء شريعة الاسلام ، وانتشار الخمر والربا وكبت الحريات .. وتبديد الثروة . وتغريب مجتمعاتكم فكريا وثقافيا واجتماعيا وسلوكيا .

هذه الاوضاع ينبغي ان تصلحوها أولا حتى تستقيم على امر الله . ان الالتزام بالاسلام داخل اوطانكم مقدمة طبيعية لمشارككم في جهد اسلامي على مستوى دولي .

□ والمقياس : تمكين اولياء الاسلام ومحبيه وخلصائه من توجيه كل جهاز او مؤسسة تحمل اسم الاسلام . ان ابعاد اولياء الاسلام المخلصين وجلب الذين لا سابقة لهم في خدمة الاسلام لتوجيه الاجهزة والمؤسسات التي تحمل اسم الاسلام .. موقف لا يعبر عن صدق ولا عن جد .

في الجانب الايجابي : مكنا الذين هم أكثر التزاما بالاسلام وفي الجانب السلبي اقصوا الذين يناصرون الباطل والظلم ويخذلون المسلمين في قضاياهم هنا وهناك .

□ والمقياس هو ان يقف مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بغير تحفظ مع القضية الفلسطينية . والقدس . فلا اعتراف باحتلال العدولفلسطين ولا تهويد ولا تدويل للقدس . وان يصحب هذا الموقف جهد ايجابي ينصر القضية عمليا .

□ والمقياس هو ان ترتب الواجبات اسلاميا فتقدم المساعدات المالية للمسلمين أولا وثانيا وثالثا وعاشرا .. نعني انه يجب ان يقرر الا يذهب فلس واحد الى خارج دائرة المسلمين قبل تغطية احتياجات هذه الامة .

□ والمقياس هو : ان الاقتراض من غير ربا لا يقل أهمية عن انشاء البنك الاسلامي .

بل من التناقض ان يكون الى جوار البنك الاسلامي اقتراض بالربا .

حول مناهج الدراسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

الكرامة لتوضح لنا طريقنا المستقيم ، طريق الذين أنعم الله عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين .
— **سبيل الحكمة** : « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .

سورة الاعراف — آية ٢٠٤
— **كتاب حق وحكم عدل** : « أنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله »

سورة النساء : آية ١٠٥
— **ومن فضل تلاوته** : « ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ، ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور » .

سورة فاطر آية ٢٩ ، ٣٠
ولنذكر معا كذلك بعض الاحاديث النبوية الدالة على عظم منزلة القرآن الكريم والحث على حفظه وتلاوته ومدارسته والعمل به

— **سبيل السكينة** : « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .

رواه مسلم
— **من يعلم القرآن ومن يتعلمه** : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .
— **فضل الاستماع اليه** : « من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ، ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة » .

رواه احمد
وانطلاقا من هذه التوجيهات الربانية والنبوية ، اخذت جمعية الاصلاح الاجتماعي على عاتقها ،

والتهذيب ، ودروس في العبادة كالطهارة والصلاة والصوم ..
ولقد كان لهذه المراكز اثر كبير في نفوس المسؤولين ، مما جعل وزارة التربية — مشكورة — تتعاون مع الجمعية باعارتها بعض مدارسها لشباب هذه المراكز فتيانا وفتيات طوال الدورة الصيفية .

كما ان الجمعية تتعاون مع وزارة الشؤون في توجيه النشء بمرافق الشباب لهذا العمل المبارك .
والقرآن الكريم ، هو القول الفصل وليس بالهزل ، وهو الدستور الرباني الذي سعد به من قبلنا لتمسكهم به ، وسيرهم على منواله ، قد جمع بين دفتيه خيري الدنيا والاخرة .

ولنستعرض معا بعض اياته

لقد أسهمت جمعية الاصلاح الاجتماعي بجهد مشكور في ميدان التوجيه الديني ، وتربية الشباب تربية اسلامية . الامر الذي جعل المسؤولين في دولة الكويت يبادرون بتقديم التسهيلات اللازمة لانجاح هذا الامر حتى نسهم سويا في انشاء جيل مسلم يعرف ما له من حقوق ، وما عليه من واجبات ، نحو وطنه الصغير الكويت ، ونحو وطنه الكبير ، العالم الاسلامي والعربي .

ومجال خدمة القرآن الكريم كثيرة ومتعددة ، فهناك مبنى يضم مركزا ومقرا لمجلة المجتمع ، وصالة للمحاضرات — بدار جمعية الاصلاح بالروضة . وكذلك هناك مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ودروس في السيرة

بنك دبي الاسلامي

انعقدت في دبي الجمعية العمومية لبنك دبي الاسلامي .

وحضر المساهمون هذا الاجتماع .
وابرز نقاط جدول اعمال الجمعية العمومية لبنك دبي الاسلامي انتخاب مجلس ادارة وتعيين مراقب حسابات

جمعية الاصلاح الاجتماعي

دورة تحفيظ القرآن الكريم



منهج الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن
الكريم لعام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

المرحلة الثانوية

عدد الحصص

المادة المقررة

السيرة مع كل طالب حسب قدراته
واجتهاده في الحفظ مع التركيز على
فهم المعنى افراديا واجماليا واجادة
احكام التلاوة
حفظ العشرين حديثا المقررة
رسائل الجمعية في الوضوء والصلاة
مع حفظ الادعية الخاصة بالعبادات
« بفتح السنة » للشيخ سيد سابق ج ١
قصص الصحابة
المأثورات مع البراعم المؤمنة مع
الاناشيد المطبوعة

٩

٣

٢

٣

١

القرآن الكريم
حفظ وشرح
الحديث
الفقه
السيرة
الاناشيد
المشرف العام

المرحلة الابتدائية

جزء عم
٣٠

حفظ العشرة
الاحاديث المقررة
رسائل الجمعية في
الوضوء والصلاة
قصص الصحابة
المأثورات مع
البراعم المؤمنة

ملاحظات

- ١ - يراعى شرح السور المقررة
شرحا مبسطا مع ذكر اسباب
النزول خاصة في المراحل المتقدمة
(المتوسط والثانوي)
- ٢ - الطالب الذي يبدي تفوقا
يشجع على الحفظ لاجزاء تالية
- ٣ - الفقه يدرس عمليا بقدر الامكان
وملاحظة حسن اداء كل طالب
للوضوء والصلاة
- ٤ - السيرة تقدم للطالب للقراءة
والتأسي بما فيها من اخلاقيات وعلى
المدرس ابراز المواقف الرائدة في كل
درس .
- ٥ - تشجيع المتفوقين في جميع
الفصول منذ البداية وتعهدهم بالرعاية
الخاصة .

المرحلة المتوسطة

٣ و ٤

جزء قد سمع

٢٨

حفظ الخمسة عشر حديثا المقررة
رسائل الجمعية في الوضوء والصلاة
مع حفظ الادعية الماثورة الخاصة
بالعبادات
قصص الصحابة
المأثورات مع البراعم المؤمنة مع
الاناشيد

جزء تبارك

٢٩

مستعينة بالله تعالى ، ثم بجهـد
الاساتذة المشرفين ، ان تقوم بدورة
صيفية لتحفيظ ما تيسر من اجزاء
القرآن الكريم ، مع الترتيل ما امكن
والتدبر والفهم .

كذلك تقوم المراكز ببث الوعي
الاسلامي بين شباب المراكز ، وشرح
للمسائل الفقهية ، من عبادات
ومعاملات ، ودراسة للتاريخ
الاسلامي ، واطهار ما فيه من اعلام
للصحابة ، والتابعين ..
والمنهج الدراسي لدورة التحفيظ
الثامنة للقرآن يوضح ذلك ويبينه .

ما سبق يتبين لنا مدى الفائدة
الكبرى التي تعود على الفرد والمجتمع
من مدارس القرآن الكريم ، والاهتمام
بها جاء فيه ، والعمل على التمسك
به ، وتحكيمة فيما بيننا - فبادر
ايها الاخ القاريء بالحق ابنك او
ابنتك بأحد المراكز القريبة منك .
وجدير بالذكر ان نشاط الجمعية
قد حاز رضا المسؤولين في كويتنا
الحبيب ، فقد تبرع سمو الشيخ
جابر ولي العهد ورئيس مجلس
الوزراء بمبلغ ٦٠٠٠ ستة الاف دينار
تشجيعا للمجتهدين من حفظة القرآن
الكريم .

وسيتم توزيعها في نهاية الدورة
على النحو التالي :

- ٣٠٠ الاول على مستوى الدولة .
- ٢٠٠ الثاني على مستوى الدولة .
- ١٥٠ الثالث على مستوى الدولة .
- ١٠٠ الاول على مستوى المركز .
- ٧٥ الثاني على مستوى المركز .
- ٥٠ الثالث على مستوى المركز .
- الرابع جوائز تشجيعية .
- الخامس جوائز تشجيعية .
- والله الهادي الى سواء السبيل .

مَجْلِسُ الْأُمَمِ

يعقد جلسة عادية

المقدم من الحكومة باعتماد ميزانية بنك التسليف والادخار للسنة المالية ٧٥ - ١٩٧٦ .
وحوالي الساعة الواحدة ظهرا أعلن سعادة نائب رئيس المجلس رفع الجلسة على أن يعود المجلس للانعقاد الساعة الثامنة من صباح اليوم .

منظمة السياحة العالمية -
وعضوية الكويت كعضو عامل في هذه المنظمة الدولية الحكومية .

٢ - مشروع قانون باعتماد ميزانية الصندوق الكويتي الاقتصادية العربية للسنة المالية ٧٥ - ٧٦ .
وقرر المجلس إحالتها للحكومة .

وفي حوالي الساعة العاشرة والنصف ترأس الجلسة سعادة نائب رئيس المجلس السيد أحمد عبد العزيز السعدون حيث بدأ المجلس مناقشة تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون

عقد مجلس الأمة جلسته الأسبوعية العادية في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء الماضي برئاسة رئيس المجلس السيد صالح الفهيم ، قد استهلّت الجلسة بالتصديق على بعض مضابط جلسات المجلس السابقة ثم تليت بعض الأسئلة المقدمة من السادة الأعضاء وأجوبة السادة الوزراء عليها ، وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الأسئلة ناقش المجلس بعض تقارير اللجان عن مشروعات القوانين ، وقرر الموافقة على مشروع القانونين التاليين المقدمين من الحكومة :
١ - مشروع قانون في شأن

اتفاقية قرض بمبلغ ٧٦ مليون دينار كويتي لجمهورية ماليزيا .

وقع الاتفاقية عن جمهورية ماليزيا سعادة السيد - جمال الدين بن حجي أبو بكر سفير ماليزيا لدى دولة الكويت وقّعها نيابة عن الصندوق سعادة السيد عبد الرحمن سالم العتيقي رئيس مجلس إدارة الصندوق المفوض ووزير المالية .

وذلك لتمويل مشروع احياء منطقة بالونج . ويشتمل المشروع على استصلاح أراضي الغابات واقامة مزارع عليها وتوريد وسائل النقل وبعض المعدات والاسمدة والمبيدات وكذلك انشاء شبكة طرق في منطقة المشرع وتوفير المياه واقامة المدارس والمستوصفات والمساجد والمراكز القروية .
وقد بدأ في تنفيذ المشروع عام ١٩٦٩ ويتوقع أن يتم انجازه في عام ١٩٨٦ بينما يتوقع أن يبدأ الانتاج بصورة تدريجية اعتبارا من عام ١٩٧٧ .

المواد التموينية لا تصرف الا لاصحاب البطاقات أو أحد المسجلين فيها

اصدرت وزارة التجارة والصناعة أمس الاعلان التالي :
تود الوزارة أن تلفت نظر المواطنين الكرام أنه ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق الأول من شهر يوليو ١٩٧٥ . سوف لا تسلم مخصصات الاسرة من المواد الغذائية بموجب البطاقة التموينية الا لاصحاب البطاقة أو ل أحد الافراد المسجلين فيها ، وعلى المستلم ابراز ما يثبت شخصيته .

اشترك الكويت

في اجتماعات صندوق التنمية الزراعية

وافقت وزارة الاشغال العامة على تلبية الدعوة التي تلقتها من مجلس الغذاء العالمي للاشتراك في اجتماع الفريق العامل لصندوق التنمية الزراعية والمزمع عقده في روما خلال الاسبوع الاول من شهر يوليو القادم وسوف يمثل الكويت في هذه الاجتماعات السيد سالم ابراهيم المناعي - مدير ادارة الزراعة - رئيسا ، وعضوية الدكتور محمد سلطان أبو علي مندوبا عن صندوق الكويت للتنمية الاقتصادية العربية .

البعث الاسلامي في تركيا

بمقره
عظيمه
محمد
سعيد

◇ أمة الخلافة تتحرك من جديد .
◇ الشباب التركي يتسابقون لحمل راية الاسلام .

◇ على العرب ان يصححوا مفاهيم التاريخية عن الخلافة العثمانية .
◇ السلطان الذي اثار ان يضحى بعرشه دون التضحية بفلسطين .

البعث الاسلامي في تركيا



يستطيعون لطفاء نوره في تلك البقاع الى الابد .

وتبدو لنا هذه الحسرة واضحة في كلمات عصمت اينونو خليفة اتاتورك وشريكه في الاثم الذي ظل يحارب الاسلام بعده اكثر من اربعين سنة ليقتضي عليه بينما تشاء ارادة الله أن لا يموت حتى يشهد طلائع الاسلام تتحرك من جديد .

قال عصمت وهو في مرض موته :
انني لا اكاد اصدق ما ارى ...
لقد بذلنا كل ما نستطيع لانتزاع الاسلام من نفوس الاتراك وغرس مبادئ الحضارة الغربية مكانه فاذا بنا نفاجأ بما لم نكن نتوقع لقد غرسنا العلمانية فاثمرت الاسلام .

ماذا يجري في تركيا الان

ان العودة الى الاسلام صارت واقعا ملموسا يشاهده المراقبون في كل بقعة من ارض تركيا فهي في البيوت وفي الشوارع وفي المدارس والجامعات وهي بين الشباب كما هي بين الشيوخ وهي عند النساء كما هي عند الرجال ولاعطاء صورة سريعة عن هذه العودة المباركة نحب ان نلجأ الى لغة الارقام حتى تتضح لنا الجهودات الجبارة التي يبذلها الشعب التركي في سبيل عودته للاسلام في شتى المجالات الحيوية الهامة :

١ - المجال الثقافي والصحفي

٣٠ دار نشر اسلامية يملكها افراد وهيئات ..

٢٥ مجلة اسلامية - اسبوعية - نصف شهرية - شهرية .

٥ صحف يومية اسلامية .

١ مكتبة متخصصة للأطفال

٢ - المجال التعليمي :

١٠٠ مدرسة نهائية وليليه اسلامية

كاملة كانوا خلالها سادة الدنيا شرقا وغربا .

لقد صحا الشعب العظيم من غفوته وهب من نومه قويا عملاقا يحطم القيود ويدك الحصون التي وضعت للحيلولة بينه وبين الاسلام .
وعما قريب سيتحقق النصر وترفرف راية الاسلام خفاقة على ضفاف البسفور كما كانت من قبل تعلن أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ..

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء بينما تاكل الحسرة قلوب اعداء الاسلام في الشرق وفي الغرب وهم يشاهدون فجر الاسلام يسطع من جديد بعدما بذلوا كل ما

تشهد تركيا الان تحولا كبيرا في تاريخها الحديث ينبنى بعودة الاسلام الى مواقعه في ارض الخلافة بعد أن اتصى عن المسرح مدة تزيد عن نصف قرن . بذلت خلالها كل الوسائل والمخططات لسلخ الشعب التركي عن الامة الاسلامية وضمه الى مجموعة الشعوب الاوربية المسيحية .

ان اعداء الاسلام يشاهدون اليوم والدهشة تعقد سنتهم والحسرة تأكل قلوبهم - عودة الاتراك الى دينهم وهم اكثر ايمانا وحماسا من ذي قبل ..
فالالاف من الشباب التركي المثقف ينضمون كل يوم الى المسيرة الاسلامية الكبرى ليشاركوا في حمل الراية التي حملها اباؤهم أكثر من ثمانية قرون

للائمة والخطباء في مستوى الثانوي .
١٠ معاهد عليا اسلامية للدراسات
العالية .

٢ كلية شريعة احداها بجامعة
انقره والثانية بجامعة ارزروم .
٢٥٠ دالار لتحفيظ القرآن للبنين
١٠ معاهد لتحفيظ القرآن للبنات .

٣ - في مجال التوعية الشعبية

توجد في تركيا هيئات دينية متعددة
تدعو الى العودة للاسلام اهمها
جماعة النور وهي جماعة غير
سياسية تعمل في محيط التربية
الاسلامية وقد اعلن نائب رئيس الوزراء
في سنة ١٩٦٧ ان تعداد هذه الجماعة
يبلغ أربعة ملايين .

ويجتمع افراد هذه الجماعة في كل
من انقره واستانبول والمدن الكبرى
بمعدل ٤٥ مجلسا للمدارسة في دار
الجمعية للرجال في كل اسبوع
بينما تخصص ثلاثة اجتماعات مدرسية
للنساء خاصة في الاسبوع يتدارسن
فيها رسائل النور .

٤ - الحج :

سمح بالحج لأول مرة بعد حظره
لاكثر من أربعين سنة في عام ١٣٨٢هـ
وكان عدد الحجاج الأتراك في ذلك
العام ١٨ الفا بينما بلغ في العام
الماضي سنة ٩٤هـ ١٠٧ الاف حاج
وذلك بنسبة ٦٠٠ بالمئة عما كان
عليه قبل اثني عشر عاما فقط .

٥ - في المجال السياسي :

يعتبر حزب السلام حزبا اسلاميا
يتبنى الدعوة الى العودة بالامة الى
الاسلام . وقد تكون هذا الحزب قبل

ثلاث سنوات واستطاع ان يحرز
تقدما ملحوظا في كسب الجماهير اذ
ان له رغم حداثة عهده عشرة نواب في
البرلمان .

الرجل الذي أوقد مصابيح الهدى

لا بد لمن يبحث عن اسرار عودة
الاسلام في تركيا من الوقوف باعجاب
امام شخصية الامام سعيد النورسي
رضي الله عنه - ١٨٧٣ - ١٩٦٠ م
فقد استطاع هذا الامام الجليل بما
أوتي من رأي صائب وعقيدة راسخة
وتخطيط سليم ان يحبط كل المؤامرات
التي دبرت للقضاء على الاسلام في
تركيا .

فقد حمل الشيخ - بديع الزمان -
هذا لقبه في تركيا - راية الدعوة
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة
حتى آتت أكلها باذن ربه وهو رغم انه
لم يتلق في شبابه علوما نظامية في
المعاهد والمدارس الا ان الله سبحانه
قد خصه بذكاء نادر وعقلية فذة مكنته
من تفهم العلوم الشرعية والثقافة
العصرية وجعلت منه مدرسة فريدة
في الفهم الواعي للاسلام والدعوة
اليه .

لقد عاصر بديع الزمان جميع
الاحداث التي مرت على تركيا منذ
اواخر القرن التاسع عشر وشهد
مصرع الخلافة واضطهاد العلماء
ومؤامرات حرب الاسلام فأخذ يجاهد
بلسانه وقلمه منتقدا وموجها في
الجالين الديني والسياسي . ثم اعتزل
الجانب السياسي وتفرغ للتربية
الاسلامية وتآليف رسائل الدعوة مما
كان من ثماره هذا الفتح المبين . .
واني لارجو ان تتاح لنا الفرصة
للكتابه عنه بتفصيل أوسع في مجلة
المجتمع .

تاريخ حافل بالامجاد

تاريخ الخلافة العثمانية حافل
بالامجاد العظيمة والمواقف البطولية
الرائعة في حماية الاسلام والدفاع
عنه والجهاد في سبيله
لقد حمل العثمانيون راية الخلافة
لفترة طويلة استمرت ثمانية قرون
كاملة امتدت من القرن الثاني عشر
الى القرن العشرين وهي اطول فترة
في التاريخ الاسلامي لاي عهد من
عهود الخلافة .

لقد تم على يدي الخلفاء العثمانيين
فتح القسطنطينية واخضاع دول
شرق اوروبا كلها لراية الاسلام
فكانت جيوشهم ترابط في يوم من
الايام على ابواب فينا بالنهسسا
وشمال البحر الاسود في روسيا
كما كانت حدودهم تمتد داخل
القارات الثلاث

وكان من أشهر خلفائهم السلطان
مراد والسلطان محمد الفاتح وبايزيد
وسليم وأخيرا عبد الحميد . .
وقد شوه اعداء الاسلام تاريخ
الخلافة العثمانية عن عمد وأساعوا
اليه اساءة بالغة وتبعهم في ذلك
المؤرخون العرب الذين اخذوا ينقلون
عن المراجع الاجنبية الموتورة بغير
تمحيص ولا روية .

وقد آن الاوان لتمحيص الحقائق
التاريخية المجردة لاحقاق الحق
وابطال الباطل .

الخليفة الذي ضحى بعرشه في سبيل فلسطين

السلطان عبد الحميد من الشخصيات
التي تعد المؤرخون الغربيون تشويه
سمعته لانه كان يقف بصلابة امام
مطامعهم الاستعمارية والصهيونية
ولانه كان يعترم تقوية الخلافة بدعوته
الى الجامعة الاسلامية .

البقية ص ٥٠

لبنان .. والعلاج السطحي الموقت

تصحيح الأوضاع وانصاف المسلمين هو الحل

○ حزب الكتائب ينفذ مؤامرة ضد لبنان

○ بيان الطائفة المارونية تحذّر للمسلمين وتكرس العدوان

○ الشعوب الإسلامية وحكامها مطالبون باتخاذ موقف ازاء لبنان

وميناء جونييه الكتائبي شهد صفقات كبيرة من الاسلحة التي تكفي لجيش كامل بما فيها المدافع المضادة للطائرات .

وهذه التحركات كانت مصحوبة بنشاط دبلوماسي لدول غربية ، ونشرت صحف لبنان عن اتصالات مربية داخل لبنان وخارجه .

اذن القضية مخطط لها وجاءت بالضبط في الوقت الذي زعمه كيسينجر أن مفاوضات قد اصبحت بشيء من الفشل !!!

جاءت الحرب في لبنان عندما اصيب بعض العرب بسعر الحل السلمي وراحوا يركضون بدون حياء من اجل تحقيقه .

والتخطيط للفتنة تتبناه الصليبية الحاكمة المتورة التي تريد ابتلاع لبنان وان يكون فلسطين لها وليس لاسرائيل .

ورد مقال افتتاحي في مجلة آفاق اللبنانية منذ شهر جاء فيه ما معناه : « ان الاوساط المسيحية تشعر ان المقاومة الفلسطينية والاسلام متلازمان ، وان المقاومة بذلك خطر على لبنان وعلى المسيحية » .

هكذا يعتقد نصارى لبنان رغم أن المسؤولين عن المقاومة يداهنون للنصارى مداينة مخجلة ، ويعلمون

مساعدة لها مسببة في قوتها واستمرارها .

اجتمع اقطاب الطائفة المارونية اعقاب حرب قبرص ، وتدارسوا ان ما حدث في قبرص قد يحدث بلبنان وعليهم ان يعملوا على قبرصة لبنان .

رئيس الدولة كان يختار حكومات ضعيفة هزيلة ويضع الفيتو على اسماء الرؤساء الذين من الممكن ان يكونوا ندا له .. وضعف الحكومات المتعاقب وسيلة للمناداة بحكومة عسكرية تحمي الوضع المتردي في لبنان .

والذي يزور بيروت منذ شهرين وحتى الان يسمع كلاما يردده النصاري اللبنانيون كبيرهم وصغيرهم :

« الاوضاع في لبنان لا ينقذها الا ان يسيطر الجيش على مقاليد الحكم في البلاد » .

« يجب ان يتدخل الجيش ، ولا بد من حكم عسكري » .

« لا بد من حكم الجيش واخراج الفدائيين من لبنان » .

هذا الكلام تسمعه من رجل الشارع والعامل في الفندق ، وتلمح احيانا تصرح به الصحف وكل الذين يقولون به موارنة !! .

مفرط في حسن الظن وسلامة النية من يعتقد ان ما تشهده الساحة اللبنانية جاء عفويا وبسبب الفريق الثالث من الذين يعملون على اذكاء نار الحرب بين الطرفين المتنازعين في بيروت .

خطا جدا من يعتقد ان توسط زعيم عربي او دولة عربية ينهي الخلاف ، فهذا التوسط كجرعات « المورفين » التي تعطى للمريض فتخدره ولا تساعد على تقدم صحته ، والهدنة التي يتظاهرون الكتائبون بقبولها فرصة لينزودوا فيها بالاعداد والعدة ، ليستفيدوا من اخطائهم السابقة ويوجهوا المعركة في الشكل الذي يضمنون فيه الانتصار .

ومخطيء كذلك ان لم يكن منهما من يتصور ان بعض الكتائبين هم الذين يذكون نار الحرب .

فحزب الكتائب والوطنيون الاحرار وسائر الرابطة المارونية والرسميون في الجيش وقصر بعدا وراء الفتنة في لبنان ، وهذا ما قاله نائبان في مجلس الامة الكويتي .

الفتنة في لبنان جاءت مدروسة ومخططا لها ، وكل الظروف التي تهر بها منطقة الشرق الاوسط تأتي

غير اللبنانيين ضبطاً شاملاً ... فمن المستحيل أن يقبل مواطن بعد اليوم، بأن يبقى لبنان بلداً شرع الأبواب لكل طارئ نبذته بلاده »

من المقصود بهذا الكلام ؟! .
طبعا المنظمات الفدائية والعرب المقيمون في لبنان منذ سنوات طويلة !! .

أما حثالة الحروب الصليبية التي لفظتها أوروبا وعاشت في لبنان المسلم فهؤلاء اليوم هم أهل الدار ونحن الغرباء عنه .

ويمضي البيان في الحديث عن وجوب التضييق على منح الجنسية ، وأن يكون هذا الحق ملكاً لرئيس الجمهورية ، حتى لا تمنح الجنسية لعرب وادي خالد وأمثالهم ، وحتى لا يفتضح أمر الاكثية المزعومة في لبنان للنصارى .

ويشيد البيان بالجيش اللبناني ووجوب تقويته وتسليحه وهل لو لم تكن اكثية وقيادة الجيش اللبناني نصرانية ينادون بتقويته وتسليمه ؟! لا والله لا يفعلون ذلك بل ينادون بحله !!

٣ - ينادي البيان الماروني بتعميم الزواج المدني ، وإقرار قانون موحد للأحوال الشخصية .

وهذا تدخل منهم في عقيدة المسلمين ودينهم ، فلا يجوز في الدين الاسلامي الزواج الا وفق قوانين الشرع الاسلامي . وهذا الشعار الذي يطرحه البيان مؤامرة ضد الاسلام لن يجنوا منها الا الوبال .

وبعد : آن للشعوب الاسلامية أن تقف الى جانب المسلمين في لبنان ويشدوا أزهرهم ، وأن يستجيب حكام الشعوب الاسلامية لرغبات المواطنين في دعم مسلمي لبنان ووقف المساعدات عن وضع يتأمر على مستقبل لبنان . وأن للسياسيين المسلمين في لبنان أن يتخلوا عن أنانيتهم وحبهم لكراسي الحكم ويقفوا وقفة مشرفة في سبيل الله وليعلموا أن الله سبحانه وتعالى غفار للذنوب يقبل التوبة من عباده العصاة المذنبين .

آن للاسلاميين في لبنان أن تجتمع كلمتهم وتتوحد صفوفهم ضد خطر داهم ، نسأل الله أن يجنب لبنان وسائر البلاد الاسلامية ويلاته .



هذا البيان كلام خطر ، وخطورته أن يقال بشكل رسمي ، مع أنه جزء من مخطط الصليبية في العالم الاسلامي . والتصريح به دليل على أن الأيام المقبلة ستستمر فيها اعتداءات الصليبيين .

جاء في هذا البيان :

١ - « أن رئاسة الجمهورية في لبنان أعطيت للوارنة ، لاعتبارات جوهرية ، ليس أقلها كون هذا المقام يمثل ، بما يرمز اليه من معان وأبعاد ، تتعدى حدود لبنان ، جميع الاقليات التي تعيش في العالم العربي الاسلامي »

وهذا معناه : أن رئيس الجمهورية في لبنان يرأس تنظيمًا صليبيًا يشمل العالم العربي والاسلامي ، والبيان يقول : ليس أقلها ..

اذن ما هو أكثرها ؟!

والجواب معلوم مؤامرات الجيش المرمي في الاردن ، ومؤامرات شنوده في مصر ، وأن يكون العالم العربي تحت النفوذ الصليبي !! وهذا أقل تفسير لبيان الرابطة المارونية .

٢ - يقول البيان :

« ولا بد من ضبط الطائنين من

بمناسبة أو بدون مناسبة : أن الثورة الفلسطينية علمانية هدفها انشاء وطن فلسطيني ديمقراطي !! .

ومجلة آفاق ذكرت طائفة من كلامهم حول علمانية الدولة التي يتطلعون اليها ، لكن هذا لا يكفي .

لا يكفي الصليبية أن يتقرب زعماء المقاومة اليهم ويقدموهم في مؤتمرات القمة الاسلامية !!

لا يكفي الصليبية أن يصنع الفلسطينيون من كابوحي شخصية خيالية !!

لا يكفي الصليبية أن يكون زعيم في قيادة المنظمة من القساوسة !!

وصدق الله العظيم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل أن هدى الله هو الهدى » .

البقرة ١١٩

لا يرضى الصليبية الا أن يعتنق جميع قادة المنظمة - وليس بعضهم - الصليبية ، ويغيروا اسماءهم ، ويصبحوا جنوداً في الجيش الكتائبي اللبناني أو الجيش المرمي الاردني وقبل أيام اذاعت الرابطة المارونية بياناً كان واضحاً فيه الرد على مفتي لبنان الشيخ حسن خالد ، وجاء في

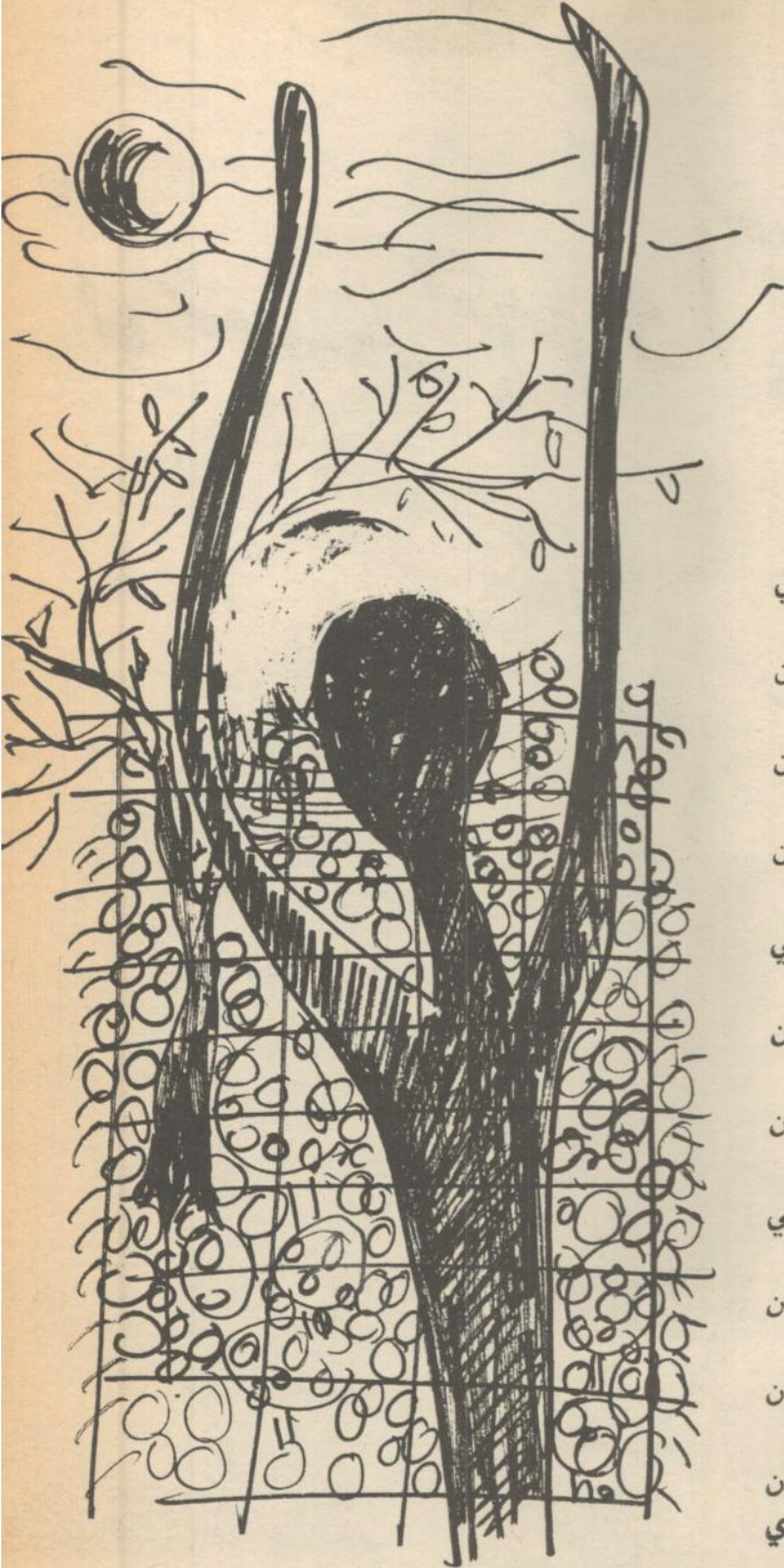
حسبي الله

صغت شعري لكي أسجل لونا
قاتما عاب عزة الانسان-
بات فيه الاحرار بين قيود
في ظلام السجون والقضبان
جرمهم صيحة تنادي بدين
يحكم الناس وفق أسمى المعاني
فانتشى الشرفي رءوس السكاري
وانبرى الوغد في فؤاد جبان
زائروا الفجر يخطفون الضحايا
للقاء الجلاذ بعد ثوان
والدم انساب في السجون غزيرا
واستبدت عصابة الشيطان
السياط الشداد قد جردوها
لتذيق الابرار كل هوان
وجسوم الاطهار قد أحرقوها
بين هزل وخسة وأغان
الدم الحر خضب الارض حتى
بات لون الرمال أحمر قاني
سل عن القهر في صدور الضحايا
سل عن القتل جملة في امتهان
والنساء النساء بتن عرايا
هدد الذئب عرضهن بجاني
ومئات الاطفال باتوا جياعا
وكان البلاد في طوفان

والظلوم الغشوم يشرب كأسا
في لفيف من مائلات غواني
وكان البلاد ملهى فسوق
والكريم الغيور فيها يعانني
وربيب الجهاد عد خئوننا
وغدا الوغد مثبت الاركان
والقوانين لعبة لاناس-
فقدوا رشدهم بغير عنان
والعقوبات خمس عشرين عاما
يصطليها محكم القرآن
والنفاق الذميم صار رصيда
في ركاب الطفيان والصولجان
كل من باع ذمة وضميرا
زاد قربا من موكب السلطان
كل من رام أن يكون كبيرا
بيذل النفس في حصول الاماني
كل من بوى المناصب يسطو
لاكتناز الثروات والبنيان
كل من حصلوا (ألفباء)
أصبحوا غالبية البرلمان
كل من يرأس اللجان أباحوا
سمرات الصفقات بالدوران
الخراب الدمار في كل ركن
أزمات في النقل والاسكان

شعر: جمال فوزي

أزمات في العيش أشنع منها
أزمات الأخلاق هزت كياني
أبهذا الأعداد نحرز نصرا
وبهذا الأسفاف ملك الزمان
أبهذا الجحود للدين نرقى
وامتداد الألحاد ملء المكان
أيها الغافلون هلا أفقتم
كيف تسمو مسيرة الغفلان
أيها الحاقدون هلا اتعظتم
ان قلبي تعمه أحزاني
أيها المارقون هلا رجعتم
لرحاب الرحمان والديان
أيها الظالمون هلا تركتم
من أذاكم كتائب الرحمان
ان قلبي محدثي في يقين
وثبات محرك وجداني
ان هذا الظلام ليس بيباق
وستشدو الأنطيور في الأغصان
ان ربي لا يرتضي في رباها
نمرة الكفر في مدى الأزمان
حسبي الله لست أرجو سواه
حسبي الله خالق الأكوان
جمال فوزي



توحيد جهود الجمعيات

المغرب — مراسل المجتمع الخاص :

دعت جمعية الثقافة الاسلامية بمدينة تطوان بشمال المغرب الى ملتقى اسلامي للجمعيات الاسلامية العاملة في البلاد لدراسة جدول عمل مشترك تمهيدا لقيام اتحاد الجمعيات الاسلامية ان شاء الله .

وكانت فكرة انعقاد مثل هذا الملتقى في المغرب متار نقاش واخذ ورد بين رؤساء الجمعيات الاسلامية ودعاه الفكر الاسلامي والعلماء وبعض اساتذة الجامعة والطلبة وقطاع عريض من الشباب والمثقفين في مختلف مدن واقليم المغرب . وذلك بعد تزايد الخطر الشيوعي اليهودي الصهيوني الذي تصاعد مده بعد الاستيلاء على مواقع حساسة في اجهزة الدولة ، في وزارات التعليم والاعلام والعدل الامر الذي نتج عنه انتشار الفكر الماركسي على نطاق واسع في اوساط الجامعة والثانويات وفي كثير من المنابر الاعلامية مثل الصحف اليومية الاسبوعية والمجلات الشهرية الى غير ذلك .

ولقد استطاع بعض الدعاة الاسلاميين المخلصين لقيم ومقومات الشعب المغربي المسلم ، المرتبطين بالاصالة ، المستقلين في تفكيرهم عن الجبهات الاجنبية ، التي يتوغل نفوها في بعض الاحزاب الرسمية ، ان ينجحوا في تنظيم ملتقى اسلامي



الاسلامية لمقاومة الاحكام المنفشي

الفكرات ولم نحفل بها ما دما نؤمن برسالة الاسلام المهيمنة على جميع افكارنا ومقوماتنا التي تسعدنا في هذه الحياة والحياة الاخرى ، وحتى المنظمات السياسية في المغرب لم تخرج من دائرة الاسلام حينما نهضت للمطالبة باستقلال البلاد من نير الاستعمار ، بل بالعكس كان الاسلام واحياء تعاليمه اهم وسيلة وهدف لها في تحقيق كرامة الشعب وانعتاقه من مخالب الاستعمار الغربي . فحركة الامر الخطابي وما سبقها ولاحقها من حركات وطنية جعلت الجهاد المقدس من اهم مبادئها الاولى ، وهذا ما لم يجهله الاستعمار نفسه حيث ركز مخططاته بعد الاستقلال على ان يحاول ادخال البلاد في دوامة التيارات الهدامة بالطرق التقنية والعصرية في ان واحد ، ولقد نجح في محاولاته الجديدة هذه الى حد ما .

واليوم وقد مضت مدة غير يسيرة على استقلال المغرب وبعد ان كنا نطمح في التخلص من سيطره نكس التيارات نفاجا بالاحداث الاتية :

١ - عقد في مارس الاخير بالدار البيضاء مؤتمر للشيوخ والعلماء بدعوة من حزب التقدم والاشتراكية المغربي والذي كان يسمى الى امد قريب - الحزب الشيوعي المغربي . وقد حضر هذا المؤتمر وفود من الاقطار الشيوعية والاشتراكية في العالم ،

كما ينص القانون الاساسي على ان الجمعية مستقلة لا علاقة لها بالمنظمات السياسية الحزبية .

التحدي السافر

تحديات التفريب في العالم الاسلامي بلغت وبالاسف مدى بعيدا وفي عمق الاوساط الاجتماعية المسلمة وعلى جميع المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، كل ذلك والمسؤولون في هذا العالم الاسلامي رؤساء وعلماء وامحاب الفكر الاسلامي واجمون مقصرون عن مسؤولياتهم الاسلامية تجاه هذا التحدي او ذاك .

واننا في العبارات المقتضبة التي بين ايدي القارئ الكريم ، سنلفت الانظار بحول الله الى بعض هذه التحديات التي واجهها الشعب المسلم في المغرب الذي كاد ان ينجو ولله الحمد في كل تاريخه من سيطرة هذه التيارات العقائدية الاجنبية التي ابتليت بها بعض الشعوب الاسلامية الاخرى ولا زالت مسلطة عليها تذيقتها الامرين ، وتكون العامل الاساسي في هدمها وضعفها هي والامنة الاسلامية برمتها .

● اننا في المغرب ولله الحمد لم نجرب بعد العقائديات المعاصرة من قومية واشتراكية وشيوعية وما اليها من

استقطب نخبة مختارة من المفكرين واساتذة الجامعة .

وينتظر ان يتقدم مركز الجمعيات الاسلامية في المغرب ، ويقوى نفوذها ويتسع نشاطها ، ولا يستبعد ان تقدم الدولة مساعدات للجمعيات ، خاصة وان الاتجاه المعلن في البلاد هو الدعوة الى البعث الاسلامي وان جلالة الملك الحسن الثاني لا يترك فرصة تمر دون ان يصرح في قوة وعزم بضرورة العمل على قيام بعث اسلامي يرد للمغرب سالف أمجاده الاسلامية .

● تاسيس جمعية الدراسات الاسلامية بالرباط

تأسست بالرباط جمعية اسلامية جديدة تحمل اسم جمعية الدراسات الاسلامية ويراسها الاستاذ محمد بخات احد شباب الدعوة الاسلامية المستنيرين .

ويؤكد القانون الاساسي للجمعية الذي قدم للسلطات المحلية هنا ووافقت عليه ، على ان الهدف الاساسي للجمعية هو الدعوة الى الاسلام عن طريق دراسة الواقع الاجتماعي والحضاري الاسلامي . ومناقشة وتحليل القضايا المعاصرة من وجهة نظر اسلامية ، وكذا تكوين واعداد الشباب للدعوة والتبليغ ومقاومة تيارات الشيوعية والماركسية

المفتح الاسلامي

وكانت أهم قضاياها التي تدارسها هي مسألة المد الهائل الذي يصحب المبادئ الاشتراكية في العالم بصفة عامة وفي العالم الاسلامي بوجه خاص الى غير ذلك من الوسائل الكفيلة بسيطرة الشيوعية على الاوساط الشعبية وفي مدة وجيزة .

ولا نبالغ اذا قلنا بالمناسبة أنه لأول مرة منذ الفتح الاسلامي للبلاد تعطى هذه الفرصة الذهبية لاعداء الاسلام في شخص الاحزاب الشيوعية لاستعراض عضلاتهم على المسلمين والاسلام وسط بيئة اسلامية لم تبغ تعاليم الاسلام ورسالاته وهدية بديلا ٢ - وفي اوائل ابريل الحالي انعقد بالدار البيضاء كذلك مؤتمر لمحامين العرب ، وكان من المتكلمين فيه محام تطوع بالهجوم على القضاء

الشرعي متهما اياه بالرجعية وعدم مسايرة عصر النهضة ، والرقصي الحضاري ، دون أن يكلف نفسه البحث في الكوارث التي يتعرض لها العدل في العالم بوجه عام ، وفي العالم الاسلامي على الخصوص نتيجة تطبيق القوانين الوضعية المنحرفة ، على اننا لا نحمله وامثاله مسؤولية هذا الانحراف انما تتحملها دول وشعوب العالم الاسلامي التي اتخذت من هذه القوانين حكما وسندا تاركين وراءهم ظهريا الحكم بما انزل الله ومعرضين عن الاية القرآنية : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .

٣ - وفي الوقت ذاته عقد حزب - الاتحاد الوطني للقوات الشعبية مؤتمره العام بمدينة الدار البيضاء وفي جلسة الافتتاح تقدم أحد أعضائه يلقي كلمته مفتتحا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقامت ضجة كبرى في المجلس تنادي بأن هذا الافتتاح قد اكل الدهر عليه وشرب ، وان بسم الله هذه والافتتاح بها فات اوانه

ولا نطيق سماعه الان ... وانه لمنطلق خطير لهذا الحرب واضرابه من الاحزاب التقدمية؟؟؟ ينذر بانقراضه اهدافه المشبوهة « ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون » .

قبل أن يحقق ولو هدفا واحدا من ٤ - وأخيرا جاء دور المؤتمر النسوي لبلدان المغرب العربي ، أيام ١٤ و ١٥ ابريل الماضي وهذه أيضا عناوين بعض الصحف تحمل التوصيات والمطالب ،

● الطلاق من حق المرأة ..

● السفر بلا إذن الزوج ..

اننا نهيب بالانظار لأن تتوجه الى مثل هذه الوقائع ونحفز الهمم الاسلامية لان تتحرك في ضوء هذه الاية الكريمة : ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ، أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير .



ساعة العَصْر

REVUE

ريفيو

الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..
مكفولة ضد الصدأ والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوك ضد الكسر
اطلبوها من : معارض اليحيى للساعات

شايخ عبدالله السالم . ص . ب ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥

وضع الاسلام والمسلمين في كندا

كندا تعتبر اكبر اقطار العالم تقسم الى عشر مقاطعات بعض المقاطعات منفردة اكبر من مساحة اوروبا مجتمعة كالمقاطعة الشمالية او مقاطعة كويك . وسكان كندا لا يتجاوزون ٢٢ مليون نسمة وتعتبر كندا اغنى بلاد العالم بالموارد الطبيعية ويتجمع معظم السكان في المناطق الجنوبية قرب الحدود مع الولايات المتحدة فمدينة مونتريال فيها ٣ ملايين نسمة ومدينة تورنتو يسكنها مليونان ونصف ٨ مليون نسمة يتركزون في مقاطعة كويك يتكلمون الفرنسية . وهم كاثوليك بينما الباقي من اصل انكليزي وايرلندي واغلبهم بروتستانت الا ان فيهم اقلية كاثوليكية . ويفقد الدين المسيحي الارض من تحت اقدامه في شمال امريكا بسرعة كبيرة . . . وقد اظهر استفتاء معهد غلوب في كندا ان ٣٨٪ من الكاثوليك تركوا الدين والكنيسة خلال ١٥ سنة الماضية .

وستحدث عن النشاط الاسلامي في مدينة مونتريال على ان تنابع في المستقبل الحديث عن النشاط الاسلامي في باقي المقاطعات الاخرى . يسكن مونتريال التي تقع في مقاطعة كويك ٣ ملايين نسمة من مجموع سكان المقاطعة البالغ حوالي ٧١/٢ مليون معظمهم من الكاثوليك واقلية من البروتستانت وتشكل الجالية اليهودية ١٣٥ ألف نسمة في المدينة ولهم نشاط كبير يفوق اضعافا مضاعفة نسبتهم العددية ولهم اكثر من ٣٠٠ منظمة .

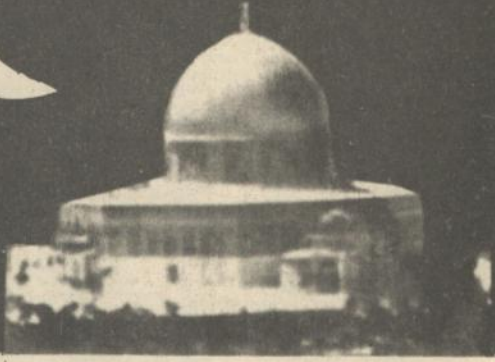
اما المسلمون في مدينة مونتريال فلا نعرف رقمهم بالضبط الا ان عددهم يتراوح بين ١٠ آلاف الى ١٥ الف مسلم معظمهم من الطبقة الوسطى

والدنيا ويوجد عدد طيب منهم في مراكز محترمة وللمسلمين مسجد كبير شرعت في انشائه جمعية الطلبة المسلمين في الستينات يقع خارج مدينة مونتريال ويدير المسجد حاليا الجالية الاسلامية ونظرا لبعده عن وسط المدينة وعن مناطق تجمع المسلمين فلقد قرر اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا ان يكون نواة لمسجد في وسط المدينة وقد تم استئجار شقة وحولت الى مسجد مؤقت لخدمة المسلمين في المدينة ويؤم المسجد عدد طيب من المسلمين خاصة في عطلة نهاية الاسبوع السبت والاحد كما ان صلاة الجمعة تقام في المسجد حاليا وقد تبرع احد المسلمين بقطعة ارض في وسط العاصمة لانشاء مسجد كبير عليها الا ان نقص الاموال يمنع بناء المسجد حاليا . فقد نظم اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا خلال العام المتصرم عدة رحلات للجالية الاسلامية خارج المدينة كما اقام عدة احتفالات في المناسبات الاسلامية كما وينظم عدة لقاءات اسبوعية لدراسة القرآن الكريم والاحاديث الشريفة ودروس اسبوعية خلال يوم الاحد للمسلمين الجدد في اللغة العربية والدين الاسلامي . ومن الجدير بالذكر انه اسلم خلال الشهر الماضي سبعة من المسيحيين في مدينة مونتريال من خلال نشاط اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا . ويشكل المسلمون الجدد عبئا كبيرا على اتحاد الطلبة المسلمين فهؤلاء بحاجة ماسة الى من يعلمهم الدين الاسلامي وهم بحاجة الى الكتاب الاسلامي باللغة الفرنسية وهذا مع الاسف غير متوفر ويقوم الاتحاد

كنكك بنشر مجلة شهرية للنشاطات الاسلامية في مدينة مونتريال . وخلال عيد الاضحى الماضي حضر صلاة العيد اكثر من ٤ الاف مسلم بحيث ضاقت بهم القاعة وصلى المسلم على ظهر اخيه المسلم . . . واصبحت صلاة الجمعة تقام في جميع الجامعات في مونتريال بعد ان كانت مقصورة على جامعة ماكجل كما ان عدد المصلين في ازدياد مستمر والحمد لله . وتعتقد النساء المسلمات ومعظمهن من الكنديات والامريكيات لقاءات دورية يتدارسن فيها القرآن والحديث وبفضل الله بدأ ينتشر اللباس الشرعي الاسلامي بين المسلمات سواء المهتديات الجدد او المسلمات المهاجرات الى كندا حيث تضاعف عدد اللواتي يلبسن الحجاب الشرعي اكثر من ثلاثة اضعاف خلال سنة واحدة . علما بان معظم المسلمات الجدد هن من خريجات الجامعات او المعاهد العليا . واخشى ما نخشاه ان ترى المسلمة الامريكية او الكندية ما وصلت اليه المرأة العربية المسلمة في بلادنا من بعد عن الله وهجر لتعاليم الدين . ان المسلمين هنا قد عزموا على ان يحققوا اكبر ما يستطيعون من الحياة الاسلامية في خضم الحياة الغربية المليئة بالانحرافات والضلال مهما كلفهم هذا من اعباء وهم ينتظرون من اخوانهم المسلمين في الشرق الدعاء ثم يودون ان يكونوا للمسلمين في الغرب سندا لتحقيق حياة اسلامية كاملة .

ام اسماء السميث
مونتريال - كندا

الاسراء والمعراج



تمخض حقد المشركين على المسلمين في مكة عن عقد معاهدة فيما بينهم تعتبر المسلمين ومن يعاونهم فئة معزولة عن سائر الناس ! يقطعون فلا يبيع احد لهم شيئا ولا يبتاع منهم شيئا . ولا يزوجهم ولا يتزوج منهم ، وكتبوا بنود تلك المعاهدة في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة توثيقا لها ، وتوكيدا للالتزام التام بنصوصها ، فاضطر المسلمون الى الاحتباس في شعب بني هاشم ومكثوا على ذلك ثلاث سنوات عانوا فيها ما عانوا حتى لقد اكلوا ورق الشجر من شدة الجوع ، ولكن هذه الالام القاصمة لم تشغلهم عن العمل لدعوتهم فكانوا يعرضونها على الوفود في موسم الحج ، وقد أدت مثابرتهم على الدعوة رغم ما هم فيه من عنت وارهاق الى كسب انصار كثيرين للإسلام ، والى تردد اعدائهم في صواب ما أقدموا عليه من مقاطعتهم ، فشرع فريق منهم يعمل على ابطال المعاهدة ونقض الصحيفة وتم ذلك .

وما أن خرج المسلمون من الحصار واستأنفوا نشاطهم في العمل لدينهم ودينهم حتى أصيب الرسول صلى الله عليه وسلم بوفاة زوجه خديجة ، ثم بوفاة عمه ابي طالب ، وكان ذلك مصابا فادحا ورزوا عظيما فخديجة رضي الله عنها قد آوت الرسول في أخرج الاوقات ، وشاركته مغارم الجهاد ، وصدقته حين كذب الناس ، وعاونته بنفسها ومالها ، فموتها فكة .. وابو طالب قد كفل محمدا كفالة كريمة ودافع عنه بعد الرسالة دفاعا مجيدا ، وكان سدا منيعا بينه وبين ايداء قريش ، فموته يهد ركننا حصينا من اركان حماية الدعوة ولهذا اشتطت قريش في ايداء رسول الله بعد موت ابي طالب ، وكان من الصور البشعة لشططهم في

الايداء ان وضعوا سلا جزور بين كتف الرسول وهو ساجد وأخذوا يتضحكون ، ولم يطرحه عنه الا ابنته فاطمة ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « ما نالت مني قريش شيئا أكرهه حتى مات ابو طالب »

وازاء هذا الموقف من قريش فكر الرسول صلى الله عليه وسلم في ان يتجه الى قبيلة أخرى لها مكانة في القوة يلتبس فيها العون والمناصرة ، فاستصحب معه (زيد بن حارثة) واتجه الى قبيلة « ثقيف » في الطائف ولكن ثقيفا أبت الايمان ، وردت الرسول ردا منكرا رغم طول ترده على منازلهم !! ،

فلما ينس من استجابتهم لدعوته طلب منهم ان يكتبوا خبر مقدمه اليهم حتى لا يحمل ذلك قريشا على المبالغة في ايدائه ، ولكن القوم — بدلا من الاستجابة لهذا الطلب حرشوا به صبيانهم وسفهاءهم يرمونه بالحجارة حتى ادموا عقيبته ، فلجأ الى بستان وجلس في ظل كرمه يلتبس الامن والنجاة من هؤلاء الاراذل ، وأخذ يستجمع في فكره ماضي مكة الظالم ، وحاضر الطائف الخسيس ، والمستقبل المحجوب بالغيب فلم يجد مفزعا الا الى

الله يناجيه : — « اللهم اني اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني ، الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امرى ان لم يكن بك غضب على فلا أبالي ولكن عافيتك أوسع لي ، اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل على غضبك ، او ان ينزل بي سخطك ، لك العتيبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك .. » ثم عاد الى مكة (في جوار رجل مشرك هو المطعم بن عدي) والالم يعتصر قلبه ، ومرارة الاعراض عن الحق تحز في نفسه !! ولم يمض كبير وقت على عودته من الطائف حتى طمانه الله وكرمه فكان الاسراء والمعراج .

والاسراء رحلة الهية برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الأقصى بالشام وقد اثار القرآن الكريم الى الاسراء بقوله : سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنزله من آياتنا انه هو السميع البصير »

سراج

بقلم الشيخ محمد الالباصيري خليفة

ومع ما سمعوا من اوصاف بيت المقدس التي يعلمونها لكثرة ترددهم على بلاد الشام للتجارة ظلوا على تكذيبهم حتى لقد اخبرهم بعير لهم رآها في الطريق وقد ند منها بعير . ووصلت العير وتحدث رجالها بما ذكره الرسول عنها ومع ذلك أقاموا على تكذيبهم بل لقد ارتد بعض المسلمين عن الاسلام . في المسند من حديث ابن عباس ان الرسول لما حدثهم بمسيره الى بيت المقدس وبعيرهم التي رآها في الطريق ارتد عن الاسلام بعضهم فضرب الله اعناقهم مع ابي جهل »

وقد رأى الرسول الكريم في الاسراء والمعراج بعض آيات ربه الكبرى التي اطمأن بها على تكريم الله له ، وأنه بعين الله ورعايته ، وأن ما ناله واتباعه من اذى على يد الكفار انما هو سنة الله في الدعوات الحقّة ، وبعد الابتلاء والنجاح فيه يتنزل النصر من عند الله العزيز الحكيم . « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد »

والقرآن الكريم كما أشار الى الاسراء اشار الى المعراج بقوله : (ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى)

وستظل ذكرى الاسراء والمعراج أداة تنبيه وإيقاظ لضمائر المسلمين أن يدفعوا عن المسجد الأقصى كل سوء ينزل بساحته ، وأن يبذلوا في ذلك نفوسهم وأموالهم ، وألا يكتفوا شذاذ الافاق وجرائم الانسانية من الاستقرار فيه وفيما حوله من الارض المباركة أرض فلسطين قلب العروبة والاسلام « والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

لا يعرف كنهه الا الله ، وفيه تلقى الرسول من ربه فرضية الصلاة التي تصل العبد بربه ، وتنهيه عن الفحشاء والمنكر ، وتطهر قلبه من كل فتنة تريد شدة بعيدا عن خالقه

روى البخاري رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « فتنة الرجل في اهله وماله وولده ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر »

وقد كانت فرضية الصلاة في السماء دون غيرها من العبادات علامة على عظيم قدرها ، وبالحق اثرها في مصير العبد ، فهي الفارقة بين الاسلام والكفر ، وهي النور لمن أقامها وحافظ عليها .

وبعد هذا التكريم من الله لرسوله نزل الرسول من السماء الى بيت المقدس ، وركب البراق . وعاد الى مكة ، وأدرك صلاة الصبح بها وفي صبيحة تلك الليلة العظيمة حدث رسول الله الناس في مكة بما تم له وبما شهد من آيات ربه الكبرى فكذبوه وتحذوه ان يصف لهم بيت المقدس ، وما كان رسول الله ليستطيع ان يصفه لهم لولا ان جلاه الله له فأخذ ينظر اليه ويخبرهم بأوصافه ، وذلك ان مهمة الرسول في تلك الليلة لم تكن التعرف على بناء بيت المقدس وما يحويه هذا البناء من نوافذ وأبواب وما يقوم عليه من اعمدة ، وانما كانت مهمة روحية تستهدف وحدة الايمان الذي أمر الله به جميع الرسل ، وإطلاع الرسول على بعض آيات الله الكبرى ، والتعرف على الملا الأعلى

روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه »

وقد أعد الله رسوله اعدادا خاصا لهذه الرحلة ، فجعل روحه في ذروة الاشراق ، وكثافة جسده في منتهى الخفة حتى يتحمل هذا الانطلاق السريع ، فقد اركبه جبريل البراق وهو كائن يضع خطوه عند اقصى طرفه كأنه يمشي بسرعة الضوء . وكانت هذه الرحلة المعجزة الى بيت المقدس بالذات للدلالة على أن الايمان الذي درج في رحاب بيت المقدس قديما على يد الرسل السابقين على الاسلام هو الايمان نفسه الذي نزل على رسول الاسلام وأن هذا الرسول ورث تعاليم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب . وقام يجاهد لنشرها ودعوة الناس اليها بعد ان اهدرها اليهود ففضى الله بلغتهم وسلب القيادة الروحية من أيديهم ، وتسليمها الى ذرية اسماعيل .

ومن ثم كان المسجد الأقصى ثالث الحرمين في الاسلام وصلا للماضي بالحاضر ، وتنبيهاً بأن على المسلمين ان يصونوه ويدفعوا الاعداء عنه ما دامت الحياة

وفي بيت المقدس جمع الله رسله السابقين لاستقبال خاتم الرسل محمد عليه الصلاة والسلام ، وقدمه جبريل ليؤمهم في الصلاة ، وما هذا الا اعلام بأن أصل الرسالة الالهية واحد ، وأن محمدا هو صاحب الرسالة الخاتمة ، وقد ثبتت في القرآن الكريم ان الله أخذ الميثاق على انبياء بنى اسرائيل بذلك . « واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين »

اما المعراج فهو ارتفاع الرسول من بيت المقدس الى السموات سماء بعد سماء الى أن وصل الى مكان



السامري وال

— وأين موسى !
— ذهب يقابل ربه ..
— أين موسى لهؤلاء ...
سحقته أعوام الذل .. تركتهم بلا
عقول .. لا يفقهون .. لا يفقهون ..
ها هم يفتنون بالعجل .. يعبدون
العجل ... بنس القوم هم ..
— هون عليك يا رابين .. لم
يصل الامر بهم الى هذا بعد ..
— وأين هارون .. يتحرك بنا
نتبع موسى ..
— ولماذا ترك السامري يفعل بنا
هذا ؟!
— ها هو يتحدث الى القوم ..
ها هي كلماته تصل الينا وما فتىء
يعيدها « .. يا قوم انما فتنتم به —
وان ربكم الرحمن — فاتبعوني
واطيعوا امري »
— انظر القوم كيف يتحدثون وقد
عميت قلوبهم « .. لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى »
ورجع موسى وهو غضبان يلقي
نظرات الغيظ والاسف على القوم
« .. يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا
حسنا — اطفال عليكم العهد — ام
اردم ان يحل عليكم غضب من ربكم
فاخلفتم موعدي »
وتنكس الرؤوس وتتجه العيون
الى الارض ويمتدرون انهم شغلوا
في البداية بحلى اهل مصر وذهبها ثم
جاء دور السامري في التفرير بهم
وصنع العجل .

— مهلا يا بني اسرائيل .. مازلت
بكم في اول الطريق .. ستمبدون هذا
العجل .. فانا اعرفكم اكثر مما
تعرفون انفسكم .. وتضيعون دين
موسى .. ويذهب شأن موسى ..
ويقلب على امره هارون .. وارى
نفسى ملكا عليكم .. تسرون وفق
هواى وتآتمرون بأمرى ..
وقرب صخرة على الشاطئ كان
هذا المشهد بين بعض الفتية ..
— ترى ما يفعل القوم يا حاييم !!
— هذا رابين قادم الينا ..
— ماذا بك يا رابين .. مصفر
الوجه .. حائق ومغيظ
— سحقا لبنى اسرائيل .. بنس
القوم هم .. بنس القوم هم ..
— ماذا ؟! .. تسب قومك يا
فتى ؟! .. جننت ورب موسى
وهارون ..



ابتعد السامري عن العجل
خطوتين ، نظر اليه وقد اتم صنعه
وامتلا صدره بالاعجاب ، معجب
بالعجل ومعجب بنفسه ، معجب
ببيده وما صنعت ، واخذ الزهو
وهو ينظر حوله فرق رؤوس بنى
اسرائيل وهم وقوف ينظرون
مبهورين مفتونين ، وزاد العجب
ببعضهم فتقدم يسبح العجل بكفيه
ويتحسس السامري يرقبهم في
غبطة وهو يتحدث الى نفسه :
— يا لك من عجل .. لعبة كبيرة
وبنو اسرائيل حولك ، كل واحد منهم
يتمنى ان تكون له او يكون لك ..
ذهب وجسد .. هذا لقلوبهم .. ولكن
بقى شيء اعدته لك ولهم ..
وتقدم من العجل والقى بشيء من
يده الى جوفه .. وتساءل البعض :
ماذا يفعل السامري .. وسمع
القوم صوت خوار ضعيف باهت
اخذ يعلو قليلا .. وارتدت الايدي
الممدودة في رهبة ، وتحجرت العيون
في ذعر وذ هول .. ثم صدرت آهة
اعجاب خافتة بعدها تهليل وصياح :
أجدت يا سامري ..
— بورك فيك يا رجل — رجل
صناع — عجل رائع — كيف لك هذا
يا سامري !
— هذا اجمل عجل وله خوار ..
يطوف السامري بالناس يتلقى
عبارات المديح ويطرب لها ثم يتابع
الحديث مع نفسه :

عجل

بقلم: مصطفى اخوي

وتقع عين موسى على أخيه هارون ويأخذ برأسه ولحيته يهزه بعنف .. يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا — الا تتبعنسى — افعميت أمري »

ويستعطف هارون أخيه .. « يا بن ام لا تأخذ بلحيتي ولا براسي — اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي » ويتجه موسى بعد ذلك الى باعث الفتنة وصاحب الوثن والداعي الى الضلال .. ها هو الهك يا سامري فانظر ما يصنع به .. وجمع الحطب والقي تحته وبين قوائمه وحوله واشعلت النار وما هي الا ثوان وانهار العجل كأن قوائمه تلاشت ثم أخذ الجسم يضرر سريعا الى ان تلاشى بدوره بين السنة اللهب .. وانتظر موسى حتى خمدت النار واذا بالعجل قد اصبح تنقا لامعة تختلط بالرماد ، وحملت هذه البقايا وقذفت في الماء هنا وهناك ..

وكانت الشمس قد رحلت توشك ان تغيب فعاد القوم الى مضاجعهم .. وامتد السكون مع الظلال الداكنة وفيها ظل لشخص يجلس على الشاطئ ، يضع وجهه في كفيه .. يريد الظلام لعينه فقلبه ظلام وعندما آنس ان القوم رحلوا وأن الظلام اطبق حوله رفع كفيه ووقعت عيناه على الماء فاذا هو سطح لامع وبه ندب سوداء .. وتفحص الندب

السوداء فاذا هي اشكال غريبة ثم حدث شيء عجيب .. ارتفعت الندب السوداء عن الماء قليلا وتجسدت عجولا كثيرة ، كبيرة وصغيرة ، سمينة وهزيلة ، بعضها قوائمه كاملة والاخرى ناقصة .. واذ بعيون العجول تبرز وتتجه كلها اليه تقدح بالشرر .. ودب الرعب في قلب سامري واراد ان يركز على قدميه لينهض فاذا هو عاجز .. وحرك يده امام عينيه كأنه يطرد هذه الخيالات او يحوها ولكنه وجدها ثابتة في اماكن تنظر اليه محققة .. وبدأ صوت الخوار يصدر عنها ضعيفا يمزق السكون في رفق .. ثم اخذ يعلو ويعلو .. وتحركت العجول تزحف اليه والخوار يهدر ويهدر ..

وصدر السامري يعلو ويهبط وهو يلهث والعجول تزحف وتحيط به ... ووضع السامري كفيه على اذنيه بشدة وصرخ صرخته الاولى مدوية لا ثم لا .. لا .. لا .. واخذ يتلوى كأنها يلدغه الخوار .. وتذكر صوت موسى وجاءته الكلمات بحكم الادانة « .. اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس » وتلوى السامري والكلمات تعاد عليه وتعاد .. هو الجنون يا سامري .. واقسى انواع الجنون جزاء ما اقترفت يداك ... العجول مرة اخرى والخوار ويصرخ السامري لا .. لا .. لا .. يدها على اذنيه وينهض مهولا بعيدا عن الشاطئ بين العجول .. ويتقدم عجل ويضربه برأسه فيطرحه ارضا وينهض السامري ليتلقاه عجل آخر ويطرح ارضا من جديد وهكذا كل خطوة او خطوتين ..

وطلعت الشمس وتساعل بعض القوم : اين السامري ؟! ماذا فعل الله به ؟! وتناهت صرخاته اللاهثة اليهم لا .. لا .. لا .. فصاحوا : ها هو السامري يقول لا .. ها بنا اليه — وعثروا عليه على التراب .. الرعب في عينيه ، ترتجف شفاته .. ولعاب مغبر وشعر اشعث ..

— هذا مصيرك يا سامري !!
— حال هذا الرجل آية اخرى يا قوم ..
— كدنا نهلك مع السامري ..

— لعنة الله عليه .. صنع العجل ليفتننا بعد ان انقذنا الله من فرعون .
— هل نسينا العجل حقا يا قوم !
— آتمنى أن تطهر قلوبنا منه يا بنى اسرائيل ..

نهض السامري مترنحا معتمدا على ذراعيه وساقيه المتخاذلتين .. يريد ان يهرب من العجول التي بدأت زحفها الجديد عليه .. ورأى القوم الرعب في عينيه يكاد ينطق وهو يحركهما يمنة ويسرة والى اعلى واسفل يتابع العجول في حركتها وهي تثب حوله ومن فوقه .. ثم طرا تحول على شكل العجول فما هي انياب تثبت لها .. انياب حادة مخيفة .. وها هي تقترب منه بأنيابها ، هذا العجل يندفع الى صدره ينهشه والاخر الى بطنه وكفقه وجنبه .. ويصرخ السامري لا .. لا .. لا .. ويدفع العجول بكلتا يديه .. وتضرر العجول وتتضائل الى ان تصبح في حجم الفئران .. تتسلق ازاره من ساقيه الى صدره وذراعيه وعنقه ووجهه وتغرس انيابها في لحمه وعظامه .. ويحاول أن ينفذها عنه في استماتة ويصرخ لا .. لا .. لا .. ولكنها تتشبث به .. ويضحك القوم

— انظروا كيف يتلوى ..
— ويحرك ذراعيه ويصرخ ..
— الجنون يفتك به ..
— هذا جزاء فعلته النكراء .. ويركض السامري مبتعدا تتبعه ضحكات القوم الساخرة .. الرمال امامك بلا نهاية .. وعذابك يا سامري لا حد له .. لن تدعك العجول ابدا .. وليدة عجلك اللعين .. ها هو عقلك يختل .. عقلك الذي كنت تزهو به .. وتبصر به من الاسرار ما لا يبصره القوم .. ها هو ينقلب عليك بأمر من الله سبحانه لا شريك له .. ويريك العذاب .. هل تذكر بقية حديث موسى اليك « .. وان لك موعدا لن تخلفه » ثم حديثه الى بنى اسرائيل بالحقيقة العلوية السرمدية « انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما » ...

مصطفى الخولي



ان الحملة المثارة حول التراث الاسلامي اليوم تستهدف غرضاً واضحاً مبيتاً ، هو اخضاع التراث لمنهج غير منهجه الاصيل ، في سبيل استخلاص نتائج يراد بها اثاره روح الكراهية والانتقاص بين اهله والفض من مكانته وقدره، وذلك حتى لا يكون عامل قوة للمسلمين اودافعا لهم استعادة مجدهم ومكانتهم او تحرير موقفهم الصحيح ودورهم المرموق الذي قاموا به والذي يوحى بأنهم مؤهلون لاعادته كره اخرى ، حيث لا تنقصهم الاعادة وقد كانوا رائدين مبدعين .

ولقد كانت المرحلة الاولى في الفض من التراث ومهاجمته قاصرة على عبارات التشويه والانتقاص ، غير أن تعب التراث ونشره واستجاشته القوية في السنوات الثلاثين الاخيرة

قد اذهل خصوم الاسلام واعجلهم الى الدخول في مرحلة جديدة يرون انها اشد تأثيراً في النفوس ، ومن هنا كانت تلك المحاولات التي تجرى لتفسير التراث ولاقتناص شذرات منه من هنا وهناك في سبيل التدليل على غايات مسبقة وشبهات واضحة ومحاولات مأكرة تحاول ان تضع بين يدي القارئ الذي لا المام له بجوانب التراث المتعددة صوراً زائفة لتتخذ مصدراً للحكم الجائر الذي يحاولون اصداره

ومن العجب ان التراث الان ، او هذه الشطائر والشذرات التي تلتقط من هنا وهناك ، يجرى اخضاعه لمنهج الفكر الغربي تارة ولنهج الفكر الماركسي تارة وكلا المنهجين ظالم وجائر بطبيعة تركيبه

تفسيرات التراث الاسلامي

بين
المذاهب
الغربية
والماركسية





□ بقلم: أنور اجندي

المادي الاساسي ، وهو اداة غير صالحة اصلا لمحاكمة تراث امة غير الامة التي صنعت تلك المناهج وكيف يمكن محاكمة تراث الاسلام القائم على التوحيد والايمان بالغيب والرحمة والاخاء البشرى وفق مناهج تنكر هذا كله وتزدرية ولا تعترف به وتقوم على اساس الانشطارية والاستعلاء العنصري وانكار ما وراء المادة وتؤمن بالقوة والجنس الابيض صانع الحضارة والذي تخضع له كل الاجناس والالوان والامم .

اما المذهب الماركسي فانه يقوم على التفسير المادي للتاريخ ويجعل من الاقتصاد عاملا وحيدا او اساسيا لكل حركات التاريخ وينكر الجوانب العقائدية والروحية والمعنوية .

ولقد نرى هؤلاء الذين يتصدرون الان لتفسير التراث الاسلامي وهم لا يرون في هذا التراث شيئا الا ما كان متصلا باليونان او الرومان او ارسطو ، فهم اذا اعجبهم مذهب المعتزلة فلانهم تلاميذ المنطق اليوناني واذا اعجبتهم الفلسفة المشائية فان دعائها كانوا من تلاميذ ارسطو وأفلاطون واذا احبوا مذهب الحلول والاتحاد ووحدة الوجود وكلها مما ينكرها الاسلام الصحيح فلانها من مذاهب الافلاطونية المحدثة وهكذا تراهم يساقون ، الى تصعيد شذرات وشطائر من تراث ضخم عريض ليصلوا منه الى غاية مسبقة يريدون تأكيدها في عقول الناس وهي ان الفكر الاسلامي وليد الفكر اليوناني ، وتلك قضية صدر فيها الحكم منذ وقت طويل بما يرد للفكر الاسلامي اعتباره وذاتيته وشخصيته الخاصة التي لا تخضع لاي فكر

سواء اكان يونانيا ام اشراقيا ام مجوسيا لقد كان الفكر الاسلامي قادرا في ضوء طابعه القائم على التوحيد ان يستوعب من الفكر البشرى خير ما فيه ، وان يحول هذه العصاراة الى كيانه الخاص دون ان يغير من اصوله او قيمه الاساسية . ولكن دعاة التعريف ما يزالون يجددون هذه القضية ، محاولين ان يجعلوا من فكر اخوان الصفا وابن المقفع والحلاج وابن الراوندي فكرا اسلاميا ، ثم هم يقولون عن هذه النظريات الزائفة التي يرفضها الاسلام اصلا انها خير ما وجدوه في التراث . وهم حين يذكرون هؤلاء يفضون الطرف عن ذلك النتاج الباذخ الذي قدمه : ابن تيمية ، وابن حزم والامام الشافعي والامام ابن حنبل ليس في مجالات الفقه ولكن في مجالات « تأصيل » الفكر الاسلامي وتحريره من كل المداخلات والزيوف فهم لا يذكرون رد ابن حزم على ابن النفريلة اليهودي ولا يقفون من كتابه (الفصل) موقفا واضحا بينما يعده الغربيون من اعظم علماء المسلمين الذين درسوا مقارنات الاديان ، وهم لا يقفون عن ابن حنبل ومقاومته الضخمة الحاسمة للفتنة التي اثارها المعتزلة باسم خلق القرآن ، وهم لا يتحدثون مطلقا عن الامام الاشعري وخروجه على الاعتزال ودعوته الى مذهب اهل السنة والجماعة ، ولا يتحدثون عن الامام الشافعي وموقفه من اللغة العربية ومنهجها المختلف عن منهج لغة اليونان .

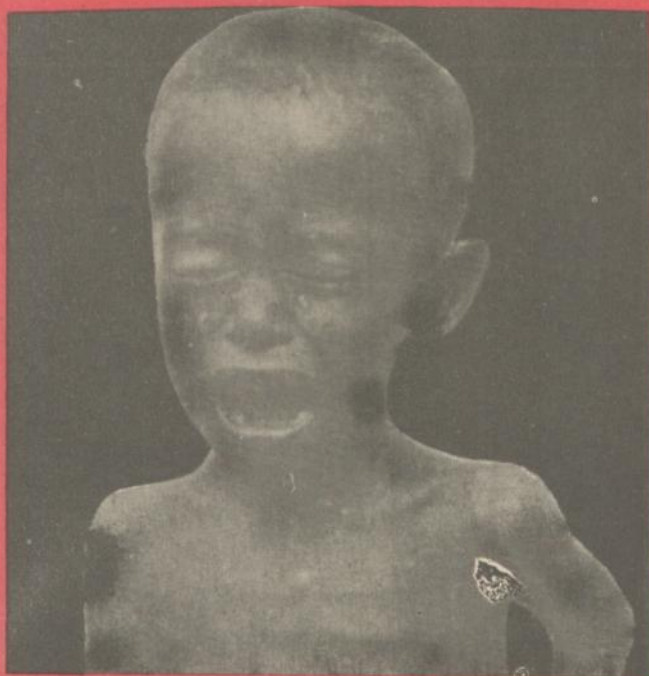
كل هذا وغير ذلك يتجاهله هؤلاء التغريبيون ، اتباع المذاهب المادية الفلسفية ، لانهم لا يريدون الحق ، فلو كانوا قد الموا بالتراث الاسلامي

حقيقة وخاضوا في بحره لصكتهم تلك الصبغات الاصلية القومية ، ولكنهم لا هوائهم ولا غراضهم ، وللاهداف التي يدعون اليها والغايات التي يستهدفونها هم ومن والاهم يتجاهلون تلك الجوانب الناصعة من التراث فلا يرون في تراث الاسلام الا الوثنية في ابن المقفع ، والاحاد في ابن الراوندي ، والطنية في اخوان الصفا .

وهذا الموقف نفسه شبيه بالموقف الذي وقفه مجددو الادب العربي من قبل حين وقفوا عند تكريم بشار وابي نواس والضحاك من شعراء المجون والغواية ، وبيع الزمان والحريري وابن العمير والصاحب من عباده اولئك الذين جنوا على الاسلوب العربي القرآني حين نقلوه الى زيوف الفارسية القديمة والصناعة والتكلف ومن وراء ذلك نجد اولئك الذين يتخذون منهج الاستشراق اليهودي في محاكمة التراث الاسلامي وهو مذهب يحاول ان يفسر السنة وتفسير القرآن بالاسرائيليات وبأثارة قضايا تنكر الحقائق التاريخية وتزيف الوجه الاصيل للعروبة والاسلام ومن ذلك ما اثير حول انكار ابراهيم واسماعيل ووصف القرن الثاني الهجري بأنه عصر شك ومجون . والانتقاص من قدر القرآن كمصدر مؤصل ، والدعوة الى الجراة على نقده نقدا ادبيا .

ولقد ذهب (دعاة التعريف في احياء التراث) الى تزييف كثير من الحقائق حين حاولوا دراسة اجزاء من حركة الفكر الاسلامي المتصلة في مواجهة ترجمة الفكر اليوناني وعزلها

الدي



ن .. ومشكلة الجوع

بقتل الاستاذ عبد الله السامحي

باستمرار في المعدة ، وفي الوقت ذاته تقاسي المعدة الفارغة من تقلصات حادة ..

ولكن يبدو وان هذه الالام لا تنبثق هناك في الاصل . لانه يشعر به — ايضا من استوصلت معدتهم ، كما في عمليات ازالة المعدة بسبب السرطان وحتى قطع العصب المعدي ، ومن المعروف حاليا أن وخزات الجوع يبدأ الاحساس بها عندما تنخفض نسبة السكر في الدم عن نسبة معينة ولا يعتبر جميع الناس الجوع شر فان كثيرين من الناس خلال التاريخ قد امتنعوا عن الطعام عمدا وبمسل تفكيرهم اما لاسباب دينية أو روحيا — على زعمهم — .

ويعتبر الصوم في اديان كثير كوسيلة للتطهر ، تأخذ بيد الاتباع من النفسية الشهوانية لتتقرب من النفس .. ولكن ليست كل الاديان تشجع الصوم الممتد الذي يمارسه بعض المتصوفين الشرقيين ، ولكن أكثره يفرضه لفترة معينة من السنة كالصوم الكبير عند النصارى والفصح عند اليهود ، وصوم شهر رمضان عند المسلمين .

ويتخذ الصوم عادة مواقف نفسية محددة ترتبط .

اما بالامتناع عن المحرمات : الذي هو نوع من التقوى يبدو في الحذر من الضرر عامة سواء كان هذا الحظ في الطعام أو عادات الاكل أو في الممارسات السيئة وفي ذلك يقول ربنا تبارك وتعالى : — كلوا واشربوا ولا تسرفوا ، انه لا يحب المسرفين

الثاني فان الانسان يستمر في الاكل حتى بعد أن ينال ما يكفي حاجة جسده وهذا النهم المستمر الدائم للطعام يجعله مفرط البدانة .. وبالمقابل اذا أتلف القسم الآخر المتعلق بتنمية الشهية فربما يفقد الانسان الاستمتاع بالطعام تماما وهذا يعتبر أساس مرض نادر يسمى — فقد الشهوة للطعام — .

عندما يفقد المريض الرغبة في الطعام اطلاقا ويذوى تدريجيا .. ويرافق هذا المرض غالبا الاضطرابات النفسية الحادة أو اختلال وظائف المراكز الدماغية العليا .

ويتعلق تنظيم كمية الطعام المأكولة بالشهية الى حد بعيد ، بغض النظر عن نوعية الطعام المطلوبة اغتائيا — ويستهلك الرجل المتوسط ما يعادل وزنه عدة مرات من الطعام سنويا ليحافظ على وزنه بزيادة طفيفة .

وفي الحالات السوية ، تقرر الشهية مقدار الطعام الذي على الانسان أن يتناوله فهي بذلك عامل مهم في ضبط وزن الجسم وزيادته .

وعندما لا يوجد ما يأكله الانسان فان دافعا أقوى من الشهية يكون مطلوبا لاجل حث الانسان على أن يبذل ما في وسعه للحصول على الطعام وتناوله ، ذلك هو الجوع الذي يستتبع الاما منغصة لتذكر الانسان بأنه لم يأكل وواضح أن لذلك قيمة حيوية كبرى إذ أن الجسد يجبر بها على التفكير في أنه لم يأكل .

وأول ما تكون الام الجوع يشعر بها كوخز حاد يتناوب حدوث

كان الجوع ولا يزال من أشد الكوارث على البشرية ، وخلال التاريخ كان تهديد المجاعة من أشد مخاوف الجنس البشري في العالم — وما من أحد الا وعانى من الجوع في وقت أو آخر ولو في حالاته المخففة جدا .

والجوع هو الاحساس الناجم عن النقص المديد للغذاء ، وسوء التغذية هو حالة الجسد عندما لا ينال أنواع الطعام اللازمة في كميتها الكافية ، ويعرف الجوع من الشهية للطعام التي هي شعور سار لطيف يسبق التهيؤ للاكل .

والاكل هو أحد أكثر النشاطات الانسانية أهمية وهو ضروري لحفظ الصحة والحياة . والجنس البشري — كالحيوان — لديه دافع فطري قوي يجعله يهتم بالحصول على الطعام والجوع والشهية هما العاملان الجسديان اللذان يدفعان لذلك ، والشهية تؤكد أن الانسان يأكل بانتظام عندما يكون الطعام لازما وهو ينال متعة من الاكل .

ويصل الاحساس بالشهية من جزء من الدماغ يعرف بالهيبوثالاموس ويقع في قاعدة الجمجمة واذا أتلف هذا الجزء من الدماغ

بسبب ما كطلقة نارية مثلا أو باجراء تجريبي على الحيوانات ، فان عادات التغذية تتغير . والقسم من الهيبوثالاموس المتعلق بالشهية يقسم الى قسمين : قسم يؤثر في وجود الشهية وانماؤها والاخر يؤثر في اخمادها — فاذا أتلف هذا القسم

الدين ومشكلة الجوع



الطوعي منبع للقوة وهذا ما يفسر تقييده على نفسه وما عرف به من نبذ الراحة واتخاذ الموقف السلبي من الجنس وطلب ممن حوله أن يقلدوه في ذلك وكان يندد بالرغبة في الزواج . ان هذا الموقف يبدو مستنكرا في المجتمع الاسلامي والمجتمع الغربي الحديث ولكن له سابقة في الزهد الاعجمي وفي الرهينة المسيحية الباكسة .

وكصوم رئيس بلدية كورك

الذي سجن اثناء المقاومة الارلندية من اجل الاستقلال : صام لمدة شهرين وحتى الموت .

ويستعمل الصوم ايضا كوسيلة معالجة طبية للسمنة الزائدة وللرجوع بالوزن الى المعدل السوي . وقد يحتمي بعض السمان لمدة سنة وتكون النتائج مشجعة جدا . ويستطيع انسان متلىء الجسم أن يبقى على قيد الحياة لفترة طويلة من الزمان مع الامتناع عن الاكل اذا توفر له مزيد من السوائل — ربما لمدة شهر أو أكثر . وقدرته على الاحتمال تتبع مقدار المواد الغذائية الاحتياطية

حتى الموت نوعا من الانتحار ، ونجد أكثر من هذا النوع مغالاة لـدى الهندوس

والذي نجد من صورته لديهم الان فيما يسمى بفقرء الهند وفكرة الشحاذ المقدس الذي يعيش متشروا متزهذا لا يمارس عملا ولا يؤدي فائدة ويمارس في كثير من الاحيان رياضات عاتية تجعله بعيدا عن الواقع الانساني المفيد ولذلك يمجذ هؤلاء القذارة والضعف وكل ما هو سلبي وقد يتخذ الامتناع الارادي عن الطعام اشكالا اخرى : فهناك المضربون عن الطعام احتجاجا على الاستبداد والظلم كمثل صوم المهاتما غاندي الطويل اثناء المقاومة السلمية ضد الحكم البريطاني في الهند كان غاندي يحمل اعتقادا تقليديا بأن الامتناع عن الطعام وممارسة التنسك هما من الامتيازات الرائعة ولذلك كان مقتنعا بأن هذا الامتناع

وهو يحل الطيبة يحرم الخبائث نهى عن التبذير ويأمر بالصوم عندل — في صورته الاسلامية — وسيلة للتقوى وصفاء النفس ربية الجسد والاحساس بشعور حرومين ومواساتهم ولأجل معرفة مة الله تعالى وتقديرها — الحمد الذي أعانني فصمت ورزقني طرت ذهب الظلم وأبتلت العروق . اللهم اغفر لي . .

ولقد حرم الدين الاسلامي الصوم واصل بقصد حط قوى الجسم او تنسك ، الذي هو دافع بعض ناهب غير الاسلامية التي تزدرى جسده وتؤمن بتحقيقه للوصول الى فاء المستوى المقدس —

فون بذلك عقوبة يوقعها المرء بنفسه نلاص من قوى الشيطان التي ضعه للتجربة على حد زعمهم ، يعتبر الاسلام الامتناع عن الطعام

المكتنزة في نسج جسمه . وهكذا
يحتمل البدين نقص الطعام مدة أطول
من الشخص الهزيل والنساء عادة
أكثر احتمالا للجوع من الرجال .
والاطفال والمسنون أسوأ الناس
احتمالا للجوع يظن بأنهم المسؤولون
الأول عن المجاعات .

وبعد البدء بالصوم بفترة وجيزة
يبدو الحس بالجوع أقل بروزا ويتبع
ذلك صفاء - الذهن ، فإذا استمر
أكثر من ذلك أدى إلى الهلوسة
والمرحلة الأولى من الصفاء الذهني
هي التي يفيها الصوم الديني .

وإذا استمر هذا الإمساك الكلي
عن الطعام لفترة طويلة فإن الخمول
الانحطاطي والخدر والتبلد يغدو
وشيكاً يسبق الموت بقليل .

ومما يتضمنه العمل في البدن خلال
الإمساك عن الطعام هو الدفع الإلي
لمصادر الطاقة الاحتياطية للبقاء على
درجة حرارة البدن ولضمان استمرار
الأعمال الجسمية الضرورية ، وأول
الأسس المستنفذة هي احتياطي
الشحوم في البدن التي تحرق من أجل
الطاقة ، فإذا استنفذت الدهون فإن
العضلات والمصادر الأخرى للبروتين
تستدعى لإنتاج الطاقة ، والملجأ الأخير
هو أن يستهلك الجسد نسج الأعضاء
الرئيسية كالقلب والكبد والكليتين
وبعد هذه المرحلة الأخيرة لا يتأخر
الموت .

ولذلك فالجسد يوفر مخدراته
ليضمن الحياة لأطول ما يمكن ولذلك
يكون - الجوع حتى الموت - موتاً
طويلاً مؤلماً ذلك أن آلية الحفاظ على
الحياة الجسدية تستمر تعمل إلى
أطول ما يمكنها ذلك

والجوع وسوء التغذية هو بلية
للايين الناس . .

وتقاس الطاقة الغذائية بالكالوري
السعر الحراري وتتوقف كمية
الحريرات المطلوبة في الوجبة على عدة
عوامل : عمر الإنسان وجنسه ،
ومقدار الجهد المبذول في عمله وحرارة
البيئة أو برودتها حيث يجب صرف
كمية كبيرة من الطاقة للمحافظة على
الحرارة الفريزية .

والمواد الغذائية الرئيسية هي
البروتينات وماءات الفحم

الكاربوهدرات والدم والبروتينات هي
أحجار بناء الجسم فهي تستخدم
لتكوين جدران الخلايا ، وتصنع
العضلات والأعصاب والدم ومختلف
أعضاء الجسم وللتغلب على الجروح
والحروق وترميمها ، وتستعمل لإنتاج
الطاقة ، وماءات الفحم هو الاسم
المطلق على السكريات والنشويات
التي غالباً ما تكون معظم الوجبة
وعليها تعتمد أكثر الطاقة المتاحة .

ويحتاج المرء إلى حد أدنى من
ماءات الفحم لينع التأثير السيء
الناجم عن مخلفات تحلل البروتينات
والدم . . وبعض الدهون الحيواني
ضروري لإنتاج المواد الدسمة الحيوية
التي لا يستطيع الجسم صنعها بنفسه
ولا بد من كمية معينة من كل من
هذه الأغذية لتكون وجبة غذائية متزنة
- يضاف إلى ذلك ضرورة وجود
مركبات معينة أساسية هي
الفيتامينات التي يسبب فقدانها بعض
أمراض العجز المعينة . . ووجبة
منوعة تحتوي على الحليب والخضار
والفواكه واللحوم أو بروتين آخر
والحبوب تزود الإنسان بما يحتاجه من
الفيتامينات المطلوبة لصحة سوية .
والتغذية السيئة نتيجته وجبة غير
متكافئة سواء كانت قليلة إلى حد
أنها لا تكفي لتزويد الجسم بطاقاته
اللازمة مما يجعلها في هذه الحالة
نوعاً من التجويع البطيء أو وجبة
ينقصها واحد أو أكثر من العناصر
الغذائية الأساسية .

ولقد حدد خبراء التغذية الحدود
الدنيا من الأغذية اللازمة للحفاظ
على الصحة ولكننا نجد أن كثيراً من
الناس في آسيا وأفريقيا وغيرها لا
يستطيعون تأمين غذاء بروتيني كاف
مما قد يؤدي إلى كثير من أمراض
العجز كالا

وهو مرض يتصف بالضمور
العضلي وانتفاخ البطن وإذا لم يعالج
فانه يؤدي إلى الموت والمعالجة هي
تغذية تحتوي على كمية البروتين
المطلوبة ، وتحدث أمراض نقص
الفيتامينات في هذه الحالات أيضاً
- كالبري بري - الذي يسببه عوز
بتأمين الفيتامين ب هذه الأمراض تشيع
في الأماكن التي تكون وجبتها الوحيدة

أو الأساسية نوعاً واحداً من الحبوب
كالأرز أو الذرة .

وتبدو صعوبة معالجة التغذية في
آسيا وأفريقيا بسبب استمرار وجود
الأساليب القديمة في استخدام الأرض
فالأرض التي لا تسد بشكل
مناسب تفتقد المعادن الأساسية
وتصبح بالتالي أعجز فأعجز عن
عطاء المحاصيل الكافية . وفي ظروف
كهذه فالمحصول السيء يعني كارثة
من الجوع للملايين من الناس . وفي
الهند تعوق التحريمات الهندوسية
العقيدة إنتاج واستخدام البروتين
الحيواني ، فهي تحرم ذبح الحيوانات
التي تتجول قطعانها لتشارك الإنسان
في أكل الحبوب والزرع مما يزيد في
المشكلة ويعقدتها ، بل ويحرمون قتل
الجرذان والحشرات الضارة بالزرع
والمتجولة في صوامع الحبوب بكل
طلاقة وحرية لتنشر الأوبئة وتستهلك
الغذاء .

وفي بريطانيا وغيرها من الأماكن
الغنية يعاني الكثيرون من سوء التغذية
بدرجات مختلفة ، وأغلب ما يتعرض
لها المتقاعدون المسنون إما بسبب
الدخل الفقير أو لسبب عيشهم
لوحدهم مما يفقدهم الطاقة والشهية
فقد يعيشون أياماً طويلة على الخبز
والمربيات والبطاطا المجففة مما يجعل
علامات الاستقربوط تظهر لديهم بسبب
غياب الفواكه والخضار من طعامهم
وفي أحيان كثيرة تبدو عليهم علامات
الجوع الشديد ، وعدم كفاية غذائهم
يجعلهم عرضة للأمراض ولا سيما
في الأجواء الباردة والسيئة ، ويعد
نقص قدرة مقاومة المرض أحد ملامح
سوء التغذية .

وتبدو تأثيرات سوء التغذية الممتدة
بشكل واضح بالنسبة للأطفال الذين
هم أكثر السكان حساسية بينما
نسجهم الجسدية لا زالت في مرحلة
التكون ، فيكبرون مع نمو معوق
يظهر في عاهات جسدية كالكساح
وسبب هذا المرض نقص الفيتامين د
وهو ظاهرة مميزة في الأسر الفقيرة
ويستدرك حالياً هذا النقص بأخذ زيت
كبد الحوت الرخيص نسبياً ، ولكنه
يبقى مرض الفقراء الذين لا يستطيعون
حتى الحصول على زيت السمك .

الخمير بين

مصدره ميتوكوندريا من خلية انسان او من الخمير وربما
يظهر ان الميتوكوندريا وفرة في خلايا خلايا زهرية
في البومات المرمي المؤدى الى هلاكها.
(الصورة مكبرة ٥٠٠ ضعف الف مرة بالمجهر الالكتروني)

الطب والفقه

أحلقه
٦

الخمير والجهاز العصبي

المتعاطي الى زيادة الكمية المتناولة
باضطراد حتى يحصل على نفس
الاثار الذي كان يحصل عليه . فمد من
الخمير يضطر الى تعاطي كميات اكبر
فالكأس تصبح كأسين وثلاثة ، كما
يضطر المدمن الى تناول الكحول في
فترات زمنية متقاربة فهو يضطر الى
الصباح وهو ان يشرب الخمير مبكرا
في الصباح ثم يضطر الى تناول كمية
أخرى أثناء العمل ، ويسارع بعد
الفداء الى جرعة أو كأس كما أنه
لا يطيق عنها صبرا في المساء وهو
الغبوق .. وتزداد الكمية تباعا حتى
لتحدث له نوبة سحبها . أثناء نومه
فيضطر الى القيام من نومه ليعب منها
كأسا أو كأسين .

وقد ارتفعت نسبة الادمان في
الولايات المتحدة وأوربا ارتفاعا شديدا
في العشر سنوات الماضية ففي

ان أهم جهاز يقع تحت تأثيرات الخمير
الضارة هو الجهاز العصبي .
والخمير تنتشر في الدم ومنه الى كل
الأنسجة ، ولكن لها تأثير خاص على
الجهاز العصبي المكون من مواد دهنية
بروتينية ودهنية فسفورية اذ للكحول
خاصية الاتحاد مع المواد الدهنية
بل اذابتها .

وتأثير الكحول على خلايا الجهاز
العصبي هو تخديري وتثبيطي كما
أسلفنا القول من قبل . وأول ما تتأثر
هي خلايا القشرة من المخ أي الخلايا
المسئولة عن التفكير والارادة والحكمة
والعلم .

والكحول من المواد التي تسبب
الادمان . ونقصد بالادمان التعود
النفسي والجسدي على عقار معين
بحيث يؤدي سحب هذا العقار الى
ضرر نفسي وجسماني كما ان مفعول
المادة المسببة للادمان يقل مع



مصدر . ترغيبية لوفنا الجسم
المزيب الازموزوم

Convulsions
Hallucinations

والصرع
والهلوسة

القسم الثالث :

وتنتج هذه الامراض نتيجة نقص مجموعة فيتامين ب المركب وهي فيتامين ب - الثيامين (Thiamine) و ب٦ - البيودوكسين (Pyridoxine) والنياسين Niacin

وهذا النقص ناتج عن شرب الخمر التي تؤدي الى سوء التغذية المصاحبة للادمان وذلك لالتهاب جدار المعدة والامعاء مع تكرار القيء وفقدان الشهية وسوء الامتصاص من الامعاء كما ان - مدمن الخمر لا يهتم بشراء الطعام الجيد لانشفاله بشرب الخمر واحيانا كثيرة لفقده عمله ومصدر دخله نتيجة شربها . وكذلك فان الكحول مادة ذات سعر حراري عالي وتتطلب لأكسنتها فيتامين ب . بكميات كبيرة .

والان لناخذ في شيء من التفصيل ونبدأ بالقسم الاول وهو ناتج عن الاثار السمية المباشرة للكحول على المخ .

Cortical Atrophy

١ - ضمور خلايا المخ

نجد ان خلايا القشرة من المخ Cortex التي تتحكم في التفكير والارادة ضامرة ومتناكلة .. ولعل كثيرا من اثار الكحول على الجهاز العصبي من هذا الخلل العضوي . وتبدأ التغيرات في شخصية المدمن وأخلاقه فيصبح المدمن مهملًا أنانيًا سريع الغضب متقلب المزاج . ويهمل عمله وأهله ونفسه وقد يمكث أيام دون أن يأكل كما تبقى هيئته رثًا ومزريّة .

وتتراوح حالته النفسية من الفرح الى الهياج الى البكاء دون أي سبب ظاهرة فتراه تارة يقهقه فتظنه سعيد ولا تفقه كلمة يثور ويخمر ويقلب الحان على أم رأسها .. وفجأة يبكي ويعتذر . وتصبح حياته الزوجية جحيمًا لا يطاق فهو مهمل لبيته وزوجته وأطفاله .. وهو سريع الغضب يثور لاتفه سبب .. ويحطم كل شيء أمامه .. ويهين زوجته وأطفاله ويضربه Delusions وتولد لديه الاعتقادات .. وتزداد حالة الشك والريبة في كل

وبالمخ على وجه الخصوص . فالادمان لا يحصل الا نتيجة الضرر على الجهاز العصبي وتأثيرها على مكونات الخلية العصبية : ابتداء من النواه التي هي مركز الخلية وانتهاء بالجسيمات الصغيرة الموجودة في بروتوبلازم - جيله - الخلية .. ومنها الجسيم المدعو Lysosome أي الجسم المذيب وهو جسيم صغير جدا لا يبلغ الميكرون - والميكرون واحد على ألف من المليمتر أي واحد على مليون من المليمتر -

وظيفته طرد المواد الغريبة وكسها . ومنها الميتوكوندريا Mitochondria

وهي جسيم صغير جدا ومسئول عن تنفس الخلية ونحول السكر الجلوكوز الى طاقة وماء عبر أربعين عملية كيميائية معقدة أشد التعقيد .. والميتوكوندريا تقاس بجزء من الميكرون ومنها الريبوزوم Ribosome وهو جسيم صغير وظيفته هي صنع البروتينات الضرورية لاستمرار بقاء الخلية ...

والخمر يؤثر على النواة وعلى هذه الجسيمات الهامة .. فهي مثلا تؤثر وتشاهد - تغيرات مرضية في النواه وفي الميتوكوندريا وفي الريبوزوم وفي الجسيم المذيب - لايزوزوم - نتيجة شرب الخمر .. وهذه التغيرات امكن مشاهدتها بواسطة المجهر الالكتروني .. ولم يكن قبل ذلك متيسرا لتناهي في الصغر . - انظر صورة الخلية التوضيحية وصورة انفجار الجسم المذيب . ثم انظر صورة ميتوكوندريا أصيبت نتيجة شرب الخمر - واذا أمعنا النظر في تأثيرات الكحول - الخمر - على الجهاز العصبي وجدناها تنقسم الى ثلاثة أقسام :

القسم الاول :

ناتج عن اثار الكحول السمية المباشرة على الجهاز العصبي Direct Toxic Effect وتسبب ضمورا وحرضا لخلايا المخ والقنطرة والمخيخ والعضلات .

القسم الثاني :

وهذه تنتج عن التمدد والادمان على الكحول وتسبب الهذيان الارتعاشي Delerium Tremens

الولايات المتحدة ارتفع عدد المدمنين من أربعة ملايين في أوائل الستينات الى عشرة ملايين مدمن في أوائل السبعينات - انظر المرجع الطبي شيسل ولوب طبعة ١٩٧٢ Cecil and Loeb

(Text Book of Medicine 1972)

اما في بريطانيا فقد ارتفع عدد المدمنين من نصف مليون في أوائل الستينات الى مليون في أوائل السبعينات .. كما ترتفع النسبة في بعض اقطار أوروبا الى ٨ في المائة من مجموع السكان وهي نسبة مرتفعة جدا فاذا كان مجموع السكان مائة مليون مثلا فان هناك ثمانية ملايين مدمن خمر .. لا يطبق البعد عنها ولا يملك لنفسه

للككتور محمد علي البار

امرا ولا نهيا . وهو منقاد بقوى خفية تدفعه دفعا الى الشراب بشراهة دون ان يستطيع ان يكبح جماح نفسه ولو أدى به ذلك الى الهلاك وامريكا منزعة اشد الانزعاج لارتفاع نسبة الادمان عاما بعد عام . كما ان المقبلين على الادمان على اكثر من عقار يزدادون باضطراب . فمدمن الخمر يمكن ان يكون مدمنا على الافيون والحشيش او على عقار الهلوسة L.S.D. . وخلاصة الامر ان موجة الادمان تزداد يوما بعد يوم ويصحبها في نفس الوقت ارتفاع مفاجيء - للأمراض التناسلية . فالسيلان Gonorrhea وصل الان الى ارقام خيالية . وقد أصبح علاجه عسيرا بعد ان كان من أسهل الامراض علاجا . وذلك لتخلق بكتريا مضادة للمضادات الحيوية المعروفة . كما ان الزهري ابتدا في الظهور مرة أخرى بعد ان كاد يندثر منذ ثلاثين عاما .

ولنا عودة الى الحديث عن الادمان واسبابه وكيفية علاجه . وانما ذكرناه هنا .. لارتباطه بالجهاز العصبي

الخمر بين الطب والفقه



مرره توضيحية للخلية

وسماع اصوات موهومة وشم روائح غريبة لا وجود لها مطلقا . بل ويحس المريض ويجزم أن هناك حشرات تجري تحت جلده .. كما تتأثر قدرة المريض على اللمس . وباختصار فإن الاحساسات كلها تتأثر السمع والبصر والشم والطعم واللمس . ومعظم هذه الاشباح تكون من النوع المرعب .. فتبدو له على هيئة افاعي وعناكب وعقارب وسباع .

ويصاب مدمنو الخمر بارتعاش واختلاج في العضلات وخاصة عضلات اليدين واللسان والوجه وتكون هذه الارتعاشات لا ارادية وفجأة . وهي ناتجة عن اصابة للنويات القاعدية Basal Ganglia الغائرة في المخ تحت القشرة . . والمسؤولة عن تنظيم حركات العضلات ونغماتها . فاذا ما أصيبت هذه النويات أصيب المرء بنوع من الشلل الرعاش . Acute Hallucinosi وكثيرا ما يصاب المدمن بحالة تعرف بجنون الشراب

Alcoholic Psychosis and Dementia وفي هذه الحالة يفقد الشخص جميع قدراته على الحكم في نفسه ويجد نفسه مدفوعا بقوى قاهرة تدفعه دفعا الى المزيد من الشراب وكلما زاد في الشرب زاد السعير الذي يتاجج في داخله حتى يفقد الوعي ويدخل في غيبوبة عميقة قد يفيق منها وقد لا يفيق .

وتصل حالة كثير من المدمنين الى مرحلة الجنون - الكحولي Alcoholic Cerebellar Degeneration وفي هذه الحالة يفقد المدمن قدراته العقلية تماما كما يفقد ذاكرته ويصاحب ذلك هياج شديد مع وجود الاعتقادات الباطلة Delusions ويصحب ذلك حالات هلوسة حادة .

ويكون المريض في هذه الحالة اشبه ما يكون بحالة السكران الذي وصل الى مرحلة السكر البين وجاوزها الى مرحلة السكر الطافح . ولكن الفرق بينهما ان حالة السكران مؤقتة يفيق بعدها بينما حالة المريض بالجنون الكحولي حالة دائمة ...

Melancholy كما تكثر في المدمنين حالات الفصام الشخصي الشيزوفرينيا وهو مرض نفسي خطير يتلقى المريض فيه اوامر وهمية ويدور عراك وصراع في دماغه باستمرار ويضطر لتنفيذ هذه الاوامر مهما كانت سخيفة وغريبة لانه لا يملك لها دفعا .. كما يشعر ان عقله وتفكيره بل وجسده واقع تحت تأثير قوى خارجية غريبة تفرض على تفكيره وعلى سمعه وبصره وجسده ما تريد . ويتفكك بذلك رباط الشخصية من المعرفة الى الارادة الى العاطفة .

وفي هذا المرض بالذات قد تكون معلومات الشخص عن الاشياء طبيعية ولكن شخصيته محطمة تماما والارتباط بين المعرفة والعاطفة والارادة مفكك نهائيا .

كثيرا ما تنتهي هذه الحالات بالانتحار .

وليس من شك ان هناك حالات كثيرة من الفصام الشزوفرينيا دون ان يكون لها علاقة بادمان الخمر . ولكن الثابت الان في الدوائر الطبية ان نسبة الاصابة بين المدمنين هي اعلى بكثير من نسبتها بين غير المدمنين وهذا وحده دليل كاف على ان هناك علاقة ما بين ادمان الخمر وبين الشزوفرينيا .

وتكثر حالات الهلوسة الحادة عند المدمنين . وتشمل رؤية الاشباح

من حوله حتى تصل الى حالة البارنويا زائفة الباطلة - Paranoia وخاصة ما يتعلق بزوجته واصدقائه ويتهم بجته واقاربه بارتكاب الفاحشة .. فقد قدرته الجنسية تماما رغم ما ذله من تهتك في هذا السبيل فهو مهر في النوادي الليلية .. ويتظاهر بقدرة الجنسية رغم فقدده لها .. دخل في اطوار من الشذوذ الجنسي لسلوكي ..

وتتفكك نتيجة لذلك الاسره ويمقتة فحاله بل ويمتلئون بالرعب من عوده . وقد وصفت حالات كثيرة تبني فيها الاطفال عند سماعهم وقع ام ابئهم او عند سماعهم صوته . هم يجدون بالتجربة ان تلك هي انجح سيلة لتجنب ضربه وشتمه . ولا تلبث عرى الاسرة ان تتفكك ما حرصت الزوجة والاهل على باعها . فاما ان يطلقها زوجها او ان يب هي من هذا الجحيم الذي لا اق ..

وقد عرفت حالات كثيرة حيث رخ الزوج يوميا بأعلى صوته لقا لزوجته بالثلاث . ومع هذا قد تمر العشرة بينهما لفترة تطول نصر وما ندري على اي اساس تهر .

ويصاب المدمن بنوبات من الرعب كابدة الشديدة والقلق وهي الحالة روفة باسم المناخوليا السوداوية

وقد تستمر حتى لو توقف عن شرب الخمر .

ف نجد أن تصرفات المريض شاذة جدا فهو مثلا يتبول في وسط شارع عام أو يخلع ثيابه ويتعري تماما في وسط الزحام .. ويفقد قدراته العقلية بالتدريج فهو لا يميز بين الأشياء المعنوية أولا ثم يفقد قدرته على التمييز بين الأشياء الحسية والمادية حتى يفقد قدرته على معرفة الأيام . بل وقدرته على معرفة المكان فتسأله أين أنت فلا يدري وتسأله في أي يوم أنت فلا يدري . كما يفقد قدرته على الحساب حتى ولو كان قبل ذلك يعمل في المحاسبة وتكون عمليات الطرح والجمع الحسابية البسيطة من أعقد العمليات وأعسرها لديه .. وتثير غضبه وهياجه ..

وفقد ذاكرته للحوادث الطريفة منها والثالدة على خلاف مرض آخر يدعى عصاب كورساكوف يصيب المدمنين أيضا وفيه — أي عصاب كورساكوف يفقد المريض ذاكرته للحوادث القريبة العهد بينما تكون ذاكرته للحوادث القديمة سليمة . فهو قد يذكر بالدقة والتفصيل أمورا حدثت منذ أعوام طويلة .. ولا يذكر ما حدث في صبيحة يومه ذاك .. وتبقى لديه قدرة على التلفيق مما يبدو في صورة منطقية .. فهو قد يخبرك بأنه ذهب إلى السوق في صبيحة يومه ذاك وقابل فلانا واشترى كذا وفعل ذاك بينما هو مشلول لا يستطيع حراكا .. ومع هذا لا يدرك أنه يكذب .

أما في حالة الجنون الكحولي فيفقد قدرته على صباغة الأمور بصورة منطقية البتة . كما أنه يفقد ذاكرته للحوادث القديمة والقريبة العهد على السواء .

وخلاصة الأمر ينتهي إلى حالة الجنون الكامل .

ب — ضمور خلايا المخ

تصاب خلايا المخ بالضمور والتآكل والفساد . ومن المعلوم أن المخ هو الذي يتحكم مع العصب الدهليزي Vestibular nerve في قدرة الشخص على الوقوف دون أن يتأرجح وقدرته على المشي دون أن

يترنج . وهما أيضا مسؤولان عن قدرة الشخص على الثبات أثناء الحركة والالتفات فلا يقع إلى الأرض أثناء هذه الحركات . وذلك بواسطة مسارات عصبية عجيبة صاعدة من العضلات إلى النخاع الشوكي فالنخاع المستطيل فالمخ . وهابطه من المخ إلى النخاع المستطيل فالنخاع الشوكي . مع اتصالات وتنظيمات وإيقاعات متبادلة بينها وبين النوبات القاعدية .. السوداء والفؤاة الحمراء في المخ المتوسط Mid Brain واتصالات مكثفة مع خلايا المهاد وخلايا قشرة المخ عبر ملايين بل بلايين الأعصاب الهابطة والنازلة .. والذاهبة والانية فسبحان من اتقن وأبدع وأحكم الصنع وجعله آية الآيات .. وفي أنفسكم أفلا تبصرون . ونتيجة لشرب الخمر تصاب خلايا المخ بالضمور والتآكل .. وتنتهي بموتها وحرصها .. ونتيجة لذلك يفقد المريض قدرته على الوقوف دون أن يتأرجح أو على المشي دون أن يترنج . وهو ما يطلق عليه اسم التخلخ الخيخي Cerebellar Ataxia كما تصاب مقلة العين بالاراه Nystagmus

وهي الاهتزاز السريع لمقلة العين عند النظر يمنة ويسرة أو إلى أعلى أو أسفل كما يصاب الكلام بالتلعثم

Slurred speech

ويكون الكلام مبهما Dysarthria أو متقطعا Staccato Speech

ونلاحظ هذه الحالات جميعها في السكر البين وهذه تحدث نتيجة التسمم الكحولي الحاد . وقد وصفنا حالة السكر البين عندما تحدثنا عن الكحول والاقترادين — علم الادوية . ولكننا هنا نشاهد شيئا آخر .. فحالة السكران حالة مؤقتة يفوق بعدها ويعود إلى حالته الطبيعية أما هنا فالحالة مزمنة ونتيجة إصابة دائمة بخلايا المخ فخلايا بيركيخي للمخ Purkingjee Cells متأكلة كما نلاحظ خلايا الفص المتوسط من المخ Vermis ضامرة ومتأكلة كما أن النواة الزيتونية Olivary Nucleus الموجودة في النخاع المستطيل وذات

العلاقة الوثيقة بالمخ تصاب هي الأخرى بالضمور والتآكل .. وتنتهي بحرصها وهلاكها .

ج — مرض مارتشافاكا بيجنامي

وهو مرض نادر الحدوث وقد وصف لأول مرة في إيطاليا حيث يتعاطون النبيذ الأحمر الخام ويتميز هذا المرض بما يلي :

١ — اضطراب في العاطفة

٢ — اضطراب في القدرات العقلية والمعلومات

٣ — نوبات مختلفة من الهذيان

٤ — نوبات الصرع

٥ — تيبس في العضلات ثم شلل تام في الأطراف الأربعة أي العلويين والسفليين .

ويصاب معظم هؤلاء المرضى بالغيوبة التامة خلال أشهر قليلة منذ بدء الأعراض ثم يتوفون دون أن يتمكن الطب من إنقاذهم .

وعند تشريح جثة المصاب نجد ضمورا وتأكلا في الغلاف الدهني

النخاعي Myeline Sheath

وخاصة للجسم المندمل بالمخ

Corpus Callosum

مع وجود فجوات في صلبه . وهذه التغيرات المرضية — الباثولوجية لم توصف إلا في حالات الإصابة بالادمان الكحولي . وتعتبر علامة تشريحية مميزة للتسمم الكحولي . كما تصاب المادة البيضاء White Matter

لفصي المخ . وكذلك تحدث تغيرات مشابهة في التصالب البصري

Optic Chiasma

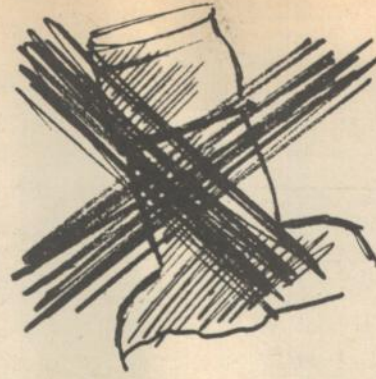
وفي فخذ المخ المتوسط

Central Pontine Myelinosis

د — انحلال نخاع القنطرة الوسطى

وهذا مرض نادر الحدوث ولم يوصف في غير المدمنين .. وفيه ينحل نخاع القنطرة وهو مادة دهنية ويبدا الانحلال من المركز في الوسط

الخمر بين الطب والفقه



تكون ارادية اي واقعة تحت تأثير الارادة وهي عضلات الاطراف والوجه والذراع وهي التي بواسطتها نقوم بكل أعمالنا وحياتنا المريدة . فالمشي والحركة والجلوس والقيام بل والاستلقاء . وبداية الاكل والشرب ونهايته بالاخراج كلها تحت سيطرة هذا الجهاز المجيب الذي يبدأ من خلايا بيتز بقشرة المخ فيرسل اشاراته الكهربائية الكيماوية بأسرع من سرعة البرق كخاطف الى الخلايا العصبية الموجودة بالقرن الامامي من النخاع الشوكي مارا بالمخ المتوسط والقنطرة فالنخاع المستطيل حتى ينتهي الى الاعصاب الطرفية الى العضلات ويصاب هذا الجهاز بأكمله نتيجة شرب الخمر فتكون الإصابة بالمخ والمخيخ المتوسط والقنطرة والنخاع المستطيل والنخاع الشوكي والاعصاب الطرفية فالعضلات .

ولا شك أن العضلات تتأثر نتيجة إصابة هذا الجهاز العصبي لان بقاءها مرتكز ومبني عليه . فاذا أصيب أصيبت . . ولكن الخمر تصيبها ايضا إصابة مباشرة نتيجة لتأثيرات الخمر السمية . Alcoholic Myopathy وتصاب العضلات بعد نوبات الشرب بالام حادة وتقلصات كرامب كما تنتفخ الاقدام نتيجة الإصابة باوديميا Oedema كما تصاب الياف العضلات بالحرص والهلاك

Muscle Fiber Necrosis وهذا يسبب فقدان خضاب العضلات ونزوله في البول Myoglobinuria مما يسبب إصابة الانابيب الكلوية وهلاكها . Acute Tubular Necrosis وهذه وحدها كافية للقضاء على المريض في أيام قلائل اذا لم يكن العلاج مبكرا .

ولا تصاب العضلات ارادية فقط وانما تصاب العضلات الغير ارادية ايضا واهمها على الإطلاق عضلة القلب فتصاب الياف عضلة القلب بانتفاخ اولا لازدياد كمية المياه بها ثم تنتهي بالضمور Muscle Atrophy وتتحول العضلة الى مجموعة من الالياف الميتة التي لا تنقبض ولا تؤدي وظيفتها وينتهي الامر بهبوط القلب وفالوفاة .

كما يصاب المريض بارتعاش فج في يديه وتكون هذه الارتعاشات شبيهة بحركة جناح الطائرة Spider Naevi كما تكون الراحة محتقنة وتصاب اطراف الاصابع بالتضخم حتى تشبه رؤوس عصي غليظة .

Clubbing of Fingers

ويكون الجلد مليئا بالعناكب الدموية وهي عبارة عن تمدد الشعيرات الدموية الجلدية . كما تتضخم اثناء الرجل حتى ليشبه ثدي امرأة Gynco Mastia وتضمر خصيته ويقل شعر العانة وشعر الشارب والذقن أي تبدأ علامات الانوثة في الرجل تظهر أما المرأة فيتوقف لديها الطمث Ammenorrhea وتفقد رغبتها في الجنس تماما .

ويبدو المريض مختلا سلوكيا رغم مرجه الا أنه سرعان ما يفقد القدرة على التحكم في الموقف ، ويكون سريع الهياج والغضب ثم يفقد قدرته تدريجيا على التمييز والادراك ويقوم بأعمال شائنة وصبيانية وقد يتبول في الطريق ثم تزداد الرعشة ويدخل المريض في المرحلة الأخيرة في غيبوبة تامة . وكثيرا ما تحدث الوفيات أثناء هذه النوبة من الغيبوبة والاعماء .

و - اعتلال العضلات الكحولي

ان العضلات هي المحطة الأخيرة التي تنتهي اليها أوامر الجهاز العصبي ان انقبضي فتنقبض أو انبسطي فتنبسط . . وهذه العضلات إما أن

ثم ينتشر الى الاطراف . ويعانني المريض فيه من شلل بالنصف الاسفل من الجسم كما قد يعاني من شلل بالنصف الاعلى . . وقديشمل الشلل الوجه واللسان وعضلات البلع فيفقد المريض قدرته على بلع السوائل والطعام كما يفقد قدرته على النطق

د - النوبات الدماغية الكبدية

وهذه نوبات هذيان وارتعاش وفقدان للوعي تصيب المرضى لمصابين بتليف الكبد . ولما كانت الخمر من أهم اسباب لتليف الكبد Liver Cirrhosis خاصة في أوروبا وأمريكا فان فشل لكبد النهائي في وظيفته يؤدي الى هذه لنوبات الخطيرة المميتة .

وقد تحدث هذه النوبات حتى بعد لتوقف عن شرب الخمر لانها متعلقة بتليف الكبد وليست متعلقة بتأثير لخرر المباشر على المخ .

وتنتج هذه النوبات الدماغية لكبدية بسبب ازدياد المواد السامة بالدم ومرورها بالمخ بعد أن فُشلت لكبد في وظيفتها وهي ازالة هذه السموم من الجسم . ومن هذه السموم مادة النشادر كما تنهم مواد خرى سامة في تسبب هذه النوبات . ويقل النشاط الكهربائي للمخ منتقل موجات المخ من ١٢ موجة عند الشخص السوي الى ثلاثة أو أربع عند المصاب بنوبات الكبد الدماغية وتكون هذه الموجات البطيئة علامة مميزة لبدء النوبة .

تفسيرات التراث الاسلامي بين المذاهب الغربية والماركسية

أما في الفكر ، فنحن ننظر الى التراث في ضوء المنابع الاصلية : القرآن والسنة اما في التاريخ فاننا نتخذ من جوانب النصر والقوة ، حافظا يدفعنا ، ومن جوانب الضعف والقصور عبرة تحول بيننا وبين الوقوع في براثن الخطأ مرة أخرى . ولقد كان التراث لكل الامم ضوءا كاشفا وميراثا هاديا ، ولن تستطيع امة ذات اصالة ان تنتزع نفسها من تراثها لانه هوية وجودها وشخصيتها وعندما حاول العرب (رفض التراث) والتماس فكر غيرهم سقطوا في هوة الهزيمة والنكسة لانهم اخذوا بقيسوم الامور بغير مقاييسهم ، وينظرون الى القضايا بمنظار ليس على مقياس اعينهم ، فهي اما كبيرة جدا او صغيرة جدا .

ولقد حاول الاستعمار والتغريب انتقاص التراث الاسلامي (والتاريخ جزء منه) حتى يدفع العرب والمسلمين الى الخروج من دائرة ذاتيتهم والانصراف في بوتقة العالمية والاممية ولو حدث هذا لذابت شخصيتهم وانتهى وجودهم ، ولكن الاحداث علمتهم خطأ الطريق الذي يسرون فيه وزيف الوجهة التي يتجهون عليها وخداع الرائد الذي لا يضرهم الا الشر والهوان ولذلك فهم قد رجعوا بعد ان توالى على رؤوسهم الضربات يلتمسون تراثهم ، ولو انهم عرفوا كيف ينظر الناس الى تراثهم سواء منهم الذين يدرسون القانون ويرون في الشريعة الاسلامية تراثا ماجدا ، او الذين يدرسون الحضارات ويرون في حضارة الاسلام عطاء متجددا ، او الذين يدرسون التاريخ ويرون في صفحات التاريخ الاسلامي ايات القوة والمجد ، لو انهم راجعوا هذه الصفحات لترددوا مرات ومرات في الاستماع الى تلك الصيحات المسمومة او التفسيرات الزائفة .

الواضح ، انما هو من عمل التغريب الذي يستهدف تسميم الابار ، واثارة الشكوك ، والتآمر على وحدة الفكر الاسلامي وتكامله

• • •

ولقد كان المسلمون على مدى التاريخ الطويل يفهمون الامور على هذا النحو ، ولم يكن موقفهم من التراث على انه سلاح ضد التقدم والتغير ولم تكن دعوتهم الى استلهامه او التماسه توحى بانهم يدعون الى العودة اليه كاملا، ولكنهم كانوا يفرقون بين الاصول الاصلية للفكر الاسلامي المستمدة من القرآن والسنة وبين التفسيرات التي جاءت بعد ذلك في ضوء القرآن والسنة ، ولم تكن محاولة التحصن بالتراث في فترات الغزو الصليبي والمغولي الا محاولة الحفاظ على الامانة، والخوف من تبديدها او ضياعها بعد ان حرقت اثار المسلمين في الميادين العامة في اسبانيا او اغرقت في نهر دجلة ، ومن الخطأ ان يدعو داع السى ان يترك المسلمون من تراثهم ما ليس يرضيه هو شخصيا ، لان الانواق والعقول تختلف ، فاذا كان هو ممن يعلنون شأن العقل وينكرون ماسواه فان داعيا اخر يستطيع ان يطالب باحياء تراث الفلسفة ، او التصوف وغير ذلك ، من جوانب ، والواقع ان تراث الاسلام تراث واحد جامع فيه عناصر القوة وعناصر الضعف ، فهو نتاج عصور قوة وضعف ، ونحن الان حين نبتعث التراث انما نبتعث جوانب القوة فيه وصفحات المجد والبطولة، والقيم الباقية الخالدة المتصلة بالمنابع الاصلية ، اما صفحات الضعف والتخلف والقصور فاننا مطالبون بدراستها ومراجعتها والانتفاع بما فيها تحقيقا لفهم « التجربة والخطأ » وفي تراث كل الامم صفحات القوة والضعف .

كانها قضايا قائمة بنفسها وذلك رغبة في اشاعة روح التشكيك في سلامة الاتجاه الاصيل حين استقرت قواعد هذا الفكر في دائرة (مذهب السنة والجماعة) ومن ذلك (قضية الاعتزال) او (قضية التصوف الفلسفي) وكان الهدف هو محاولة القول بان الاعتزال هو الفكر الاسلامي او ان التصوف الفلسفي هو الفكر الاسلامي ، والواقع ان هذه مدارس تعددت وتصارعت ولم تستطع واحدة منها ان تدعى انها تمثل الفكر الاسلامي الذي كان في الاصل قرانيا جامعا ، يربط بين العقل والروح ، والنفس والجسد ، والدنيا والاخرة ، ولم يكن بحيث يمكن ان يخضع لطابع عقلاني او طابع حدسي او اشراقي او فلسفي من تلك الطوابع والمذاهب التي ظهرت وسقطت وتلاشت واستطاع الفكر الاسلامي بوسطيته وتكامله ونظريته الجامعة ان يستوعب خير ما حملته هذه الدعوات الجزئية الانشطارية ، ثم لم تلبث هذه النظرات الجزئية ان تساقطت حين برز الفكر الاسلامي في طابعه الجامع الاصيل .

فلماذا يجيء اليوم من يقول ان الفكر الاسلامي كان عقلانيا وان سقوط المعتزلة كان سقوطا له وانحدارا ، او ان يقول ان مذهب الاشراق او الحدس او المذهب الروحي كان هو مذهب الاسلام ، تلك قضية متكاملة بدأت عندما ترجمت الفلسفة اليونانية وانتهت عندما غلب الفكر الاسلامي باصالته على كل هذه التشعبات والتشكلات، وسيطر واستعلنت طبيعته الجامعة الوسيطة الكاملة التي عرفت بمفهوم اهل السنة والجماعة ، ومن ثم فان كل اثار لهذه القضايا والخوض فيها على ذلك النحو البعيد عن النظرة العلمية الاصلية والاساس التاريخي

دراسات في السيرقة

الحلقة
٢٠

حديثه عن الشياطين :

لطفه حسين احاديث مسهبة عن الشياطين ، ولقد حاول وهو في حداثة سنه ان يستحضر الجن ويطوعهم لمشيئته ، وأعد لهذه المحاولة عدتها من الطلاس والاسباب لكنه فشل .

وقال في كتابه الايام انه اذا جن الليل وساد الظلام دب الخوف الى قلبه ، وكثيرا ما كان يطمر وجهه بالغطاء الذي يتدثر به خوفا من الشياطين .

ولعله الفهم والفوه فيما بعد فتوسع في الحديث عنهم في كتابه « على هامش السيرة » ، وخصهم في مواقف مخيفة وملفتة لنظر القراء ، ومنحهم سمات الابطال الذين يؤدون دورا بارزا في امور الكون ومجرباته . يحدثنا في موضع عن الشيطان الذي حضر خلاف قريش على الحجر الاسود ، وكان على شكل شيخ نجدي ، وعندما قبل الجميع حكم الامين صلى الله عليه وسلم ، وتناول بيديه الشريفتين الحجر ليضعه مكانه ، اقبل الشيخ النجدي يناول الامين حجرا يثبت به الركن الاسود ، فيأبى النبي اخذه منه ويفضض الشيخ فيحاول ان يوقع بين الامين وقومه ، لكنهم سخطوا منه وهموا ان يلحقوا به اذى ونظروا اليه فلم يجذوه .

ص : ٣٣٧

ويصف هذا الشيطان فيقول :

« على هامش السيرة »
لصوفي حقيقته
على هامش الشعر الجاهلي
ومتتم له

وطه يحدثك عن هذا المؤتمر انه كان واحدا من اعضائه ، او ان شيطانه قد عمر منذ ذلك العهد ووضع بين يدي صديقه محاضر الجلسة ، وصدق الله العظيم :
«وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ، ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون » .

الانعام : ١١٢

كان رجلا شيخا حسن الطلعة ، جميل المنظر ، عليه وقار ، وله سمة هكذا يتخيل طه حسين !!
حسن الطلعة ، وعليه وقار ، والحب يعمي قلب صاحبه !!
وفي موقف اخر يتصدر ابليس مؤتمرا للشياطين ، فينقل لنا طه وقائع هذا المؤتمر لا تفوته كلمة واحدة بماذا افتتح ابليس المؤتمر ، ماذا رد عليه الشياطين ؟! ما هو دور انائي الشياطين ؟! وتحسب



اسلوب المستغربين في كتابة السيرة يكتبها: محمد الناييف

وطه حسين في كل ذلك منسجم مع مقدمته التي تحدث فيها عن الغرض من تأليف الكتاب ليكون اسطورة كاساطير الرومان واليونان، ولا يخاطب به العقل والمنطق بل العاطفة وليكون اداة للتسلية وقضاء أوقات الفراغ .

حشر الفرعونية في السيرة :

حشر طه حسين قصصا عن المصريين لا علاقة لها بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . يحدثنا عن قيصر وحاكمه أندرو كليس، ثم عن الفيلسوف كلكراتيس، وان اخبار القساوسة والرهبان المنتشرين في سائر اصقاع الارض كانت تأتي لمصر .

وينقل حديث باخوم واقامته في مكة ليقول اخيرا : والعجب ان أكثر المصريين يجهلون ان لهم في بناء الكعبة يدا ، وانهم قد اشتركوا فيه .

ص : ٣٣٨

وطه حسين يرى ان المصريين امة واحدة من نسل الفراعنة ، والمسلمين مستعمرون كاي مستعمر وليس هناك من صلة بين مصر والبلاد العربية ، وقد ورد الكثير من ذلك في كتابه

« مستقبل الثقافة في مصر »

تحريف وتضليل :

على ندرة الصفحات التي خصصها طه حسين للرسول صلى الله عليه

منها تصورا مرفوضا في اذهان من يخدعون ببضاعته المسمومة . وما يزال طه يجسم الروايات ويخترع الحكايات منذ ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى بعثته حتى يخيل للقارئ ان الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من في مكة وحول مكة كان يعلم بأن محمدا (ص) سيكون نبيا رسولا .

وادعاء طه لا يثبت مطلقا امام التحقيق العلمي ، فعبد المطلب عندما كان يتوقع ان يكون هذا الطفل ذا شأن ، ليس ضروريا ان يكون الشأن هو النبوة ، وأغلب ما اورده طه من معجزات قبل البعثة لا صحة لها ، والذي ثبت لم يفسره احد بالنبوة .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم خشي من الوحي عند نزوله عليه ، ولو كان يستشرف النبوة لما خاف وذهب الى خديجة يقول لها زميني دثريني .

ويخلط هذه القصص المكذوبة بأن أكثر من قرشي ادعى النبوة ونادى بها ، وهذا تلويح للسذج من القراء ان دعوة محمد قد تكون ادعاء كغيره من عرب الجزيرة !!

والدعوة نفسها يحيطها طه بالخوارق ، ولا يرى فيها الامعجزات لا دخل للعقل فيها ، والمعجزات انتهت بوقتها وليس هذا العصر بعصر المعجزات والخوارق ، وهو اسلوب اعداء الاسلام من المستشرقين والملاحدة .

ويحدثنا في موضع ثالث عن الشيطان الذي صادف عمرو بن هشام على هيئة شيخ اعرابي ، فما ان سمع عمرو صوته حتى توقف لا تقوى رجلاه على المشي ولا تطاوعانه على الحركة .

وتكررت اللقاءات بينهما ، فعمر و يرى الشيطان ومعه الناس لا يرونه ، يسمع كلامه ويتحدث اليه والناس لا يسمعون ولا يبصرونه وطه يسير معها ، يسمع كلامها ، ويدلف وراءها الى حجرة من بيت ابي جهل وينقل لنا كل ما قاله الشيطان ، ويطلق في هذه الاكاذيب في اكثر من اربعين صفحة .

ص : ٤١٢ - ٤٤٩

لماذا اتبع اسلوب نسج القصص :

اراد طه حسين ان يثبت في اذهان الناس ان النبوة اعتقاد كان معروفا في مكة وكل فتى من قرشي يطمع ان يكون صاحب هذا الفضل .

فكتب القساوسة والرهبان تنبؤ بذلك ، اليهود في المدينة ، بحري الراهب ، باخوم ، صاحب الحان ، راهب الاسكندرية الفيلسوف الحائر ، نادي الشياطين .. هذه فصول في الكتاب تتحدث عن نبى منتظر .

والحديث عن النبي المنتظر له أصل عند اليهود والنصارى ، لكن طه يضفي عليه من الاساطير التي لا يستسيغها عقل ولا نقل ، حتى يجعل

على هامش السيرة



كلما لا اصل له ، ولا ينقله على
علاته الا صاحب هوى او مضلل .
وقد ذكر البخارى القصة في كتاب
التوحيد وفي موضع آخر ، وليس
فيهما من انها - زينب - وقعت في
قلبه ، وكذلك اخرج ابن ابي حاتم
هذه القصة من طريق السدي :
ان الله أعلم نبيه ان زينب من
ازواجه فكان يستحي أن يأمر
بطلاقها .

وقال الالوسي : وللقصاص في هذه
القصة كلام لا ينبغي أن يجعل في
حيز القبول ، ويجب صيانة النبي
صلى الله عليه وسلم عن مثله .
وقال الحافظ ابن كثير في تفسير
قوله تعالى :

« وتخفي في نفسك ما الله مبديه ،
وتخشى الناس والله أحق أن
تخشاه » .

ذكر ابن ابي حاتم والطبري
هاهنا اثارا عن بعض السلف رضي
الله عنهم أحبنا أن نضرب عنها
صفحا لعدم صحتها فلا نوردها .
يريد بذلك (فوقعت في قلبه)
و (سبحان مقلب القلوب)

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني :
وردت اثار اخرى نقلها كثير من
المفسرين لا ينبغي التشاغل بها ..
والذي كان يخفيه النبي صلى الله
عليه وسلم هو اخبار الله اياه انها
ستصير زوجته والذي كان يحمله
على اخفاء ذلك خشية قول الناس :
تزوج امرأة ابنه .

فأين طه حسين عن كلام هؤلاء
العلماء المحققين حتى يرمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشيء
رفع الله عنه ؟!



« واذ تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه أمسك عليك زوجك
واتق الله ، وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله أحق أن
تخشاه » .

يزعم طه حسين ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد أحب زينب وهي
زوجة لزيد !!

وهذا بهتان واثم مبين !
وقد يقول لنا المدافعون عن طه :
ان هذا القول أخذه من كلام
المفسرين !!

فنقول : أين التحقيق العلمي في
ذلك الذي يدعى طه انه أخذه عن
المفسرين ؟!

والتحقيق هو الذي يطمئن اليه
الباحث ، فبعض المفسرين يقولون

وسلم وسيرته العطرة ، جاءت
هذه الصفحات محشوة بالمغالطات ،
والذي سلم من التحريف كان للمتعة
والتسلية كما قال في مقدمته .
ونختار مثالا واحدا على ما اعتمد
من دس وتضليل .

ففي قصة زواج الرسول صلى
الله عليه وسلم من زينب بنت جحش
يقول طه :

« ولكن الله يريد أن يلغي نظام
التبني هذا ، وأن يرد الناس الى
أنسابهم وأن يدعوا الابناء لابائهم ،
واذا هو يمتحن في ذلك نبيه ،
ويمتحن في ذلك زيدا ، ويمتحن في
ذلك المؤمنين الصادقين جميعا .
يلقي في قلب النبي حب زينب زوج
زيد ، ويلقي في قلب زيد الأنصاف
عن زينب والتفور منها »

« وهذه نفس محمد مضطربة
اشد الاضطراب ، ممتعة اشد
الامتناع ، واجمة اشد الوجوم ،
ترفض هذا الحب رفضا وتزور عنه
ازورارا ، واذا هي تنكره حتى على
نفسها . ولكن الله يبدي ما تخفي ،
ويعرف الناس ما تنكره ، واذا زيد
يريد أن يطلق امراته والنبي ينهاه
ويجزره ويحذره . ولكن الله بالغ
أمره وممض ارادته وتمم حكمته ،
واذا النبي يتزوج زينب ، ويقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض
في ذلك ما يقولون . ولكن الحب
الخاص بين زيد ومحمد يخرج من
هذه المحنة ظاهرا منتصرا كائنقضى
واصفى ما يكون ، واذا الله ينزل في
هذه المحنة قرآنا ويسمي فيه زيدا
فيقول :

مكارىوس يجتمع مع القذافي

استقبل العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي الأسقف مكارىوس في مقر المجلس بمدينة بنغازي أمس .

وكان الرئيس مكارىوس قد وصل يوم الثلاثاء الماضي من بغداد في نطاق جولة في عدد من الدول العربية .

ووصف الرئيس مكارىوس محادثاته مع العقيد القذافي بأنها مثمرة ، وقال أن المحادثات تناولت قضية المنطقة العربية والوضع الراهن في قبرص وان وجهتي نظر الجانبين كانتا متفتحتين - باعتبار أن القضيتين متصلتان من حيث التشابه الكبير بينهما - .

كيف تكون وجهتنا نظر القذافي ومكاريس متفتحتين على أن مشكلة الشرق الأوسط كمشكلة قبرص؟! يمكن تشبيهه قبرص بفلسطين على أن يكون مكارىوس والصليبيون اليونان لهم دور اليهود في فلسطين نفسها !

نزاع بين البعثيين والشيوعيين في دمشق

نشبت نزاع بين البعثيين والشيوعيين في دمشق بسبب التقارب الحاصل بين حزب البعث الحاكم في سورية والولايات المتحدة الأمريكية .

وذكرت صحيفة الوطن التي نشرت هذا الخبر أن خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري شن حملة عنيفة على حزب البعث بسبب توقيع الحكومة السورية على اتفاقية للتنقيب عن النفط مع الولايات المتحدة الأمريكية .

ومما أثار الخلاف أيضا إعادة سورية للعلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية . ودعا بيان الحزب الشيوعي السوري ان اتفاقية التنقيب عن النفط كان من الممكن أن توقع مع دولة صديقة - سورية - .

هدية ذهبية من البكر للحسين

اقتصادي عراقي . كما قدم السيد الجزراوي هدية رمزية أخرى الى السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء عبارة عن مزهرية فضية خالصة ، وهدية أخرى مماثلة لرئيس الجانب الاردني في المباحثات الاقتصادية العراقية - الاردنية السيد خالد الحاج حسن وزير النقل .

فما هو السر وراء هذا التسابق والتنافس بين دولتين ثوريتين لخطب ود الاردن والتقرب اليها ، مع أن الاردن لم تبدل شيئا من سياستها لا الداخلية ولا الخارجية

أهدى الرئيس أحمد حسن البكر ، الملك حسين ملك الاردن هدية رمزية تمثل شجرة نخيل مصنوعة من الذهب الخالص . وقام بتقديم الهدية أمس السيد طه الجزراوي عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن الذي يزور الاردن حاليا على رأس وفد

مصنع لتجميع سيارات « جنرال موتورز »

في السعودية

جدة - ٢٢ - واف - بدأت عملية بناء مصنع لتجميع السيارات التابع لشركة « جنرال موتورز » في جدة . وسيبدأ الإنتاج في هذا المصنع بعد تسعة أشهر بمعدل خمسة عشر ألف سيارة صغيرة ومتوسطة في السنة وتشتترك المملكة العربية السعودية في رأس مال هذا المصنع بنسبة ٤٠ في المائة .

صلى الله عليه وسلم

مَنْزِلَةُ الرَّسُولِ

ومن عصى محمدا فقد عصى الله .
ومحمد فرق الناس — أي يفرق بين
المؤمن الكافر — رواه البخاري .

٣ — وعن أبي هريرة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي كمثلي رجل استوقد نارا فلما
أضاعت ما حولها جعل الفراش وهذه
الادواب التي تقع في النار يقعن فيها
فيها وأنا اخذ بحجزكم عن النار وأنتم
تقحمون فيها — رواه البخاري .

هذا هو الرسول صلى الله عليه
سلم وهذه مكانته التي أمر الله بها
فماذا فهمت بصرك الله بالحق من
هذه النصوص افهمت منها أنك تغالي
في زعمك بحبه فتعبده دون الله فتشرك
حيث أردت الايمان ؟ افهمت منها أن
تتبعه عندما يوافق هواك فتطيع كما
تريد وتعصي كما تريد .

أم أنك فهمت أن عليك أن تكون
حياتك كلها كما يريد الله وتكون
في كل أحوالك مقتديا بالرسول صلى
الله عليه وسلم فإن لم تفهم هذا الفهم
فإن ايمانك نيه نقص فتدركه .
المسلم عندما قال لا اله الا الله محمد
رسول الله ، إنما يعني أن يبايع الله
على طاعته والسير على سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم .

انظر أخي في عقيدتك أهي كما
أرداها الله ورسوله انظر في عملك
امطابق للسنة ؟ انظر في كل شيء
فيك وفي سلوكك وضع نفسك في
موضعها ، ضع نفسك في رتبته فإين
تقف أنت من السنة ؟

امتبع أنت لرسولك وهذا مطلوب
أم محارب له حيث لا تدري راجع
نفسك والزم الدليل تنجو ، والله
اسأل الهداية لنا ولك فهو سبحانه
انهادي .

تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا ، قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لوإذا فليحذر الذين
يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة
أو يصيبهم عذاب اليم) .

٣ — وقال تعالى (ومن يطع
الله ورسوله يدخله جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز
العظيم) ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها
وله عذاب مهين) .

واليك هذه الاحاديث اصغ لها
بقلبك لعل الله يبصرك بالطريق
ويلهمك الصواب ويوفقك للخير فإن
بليتنا أن الدنيا شغلنا فاصبحنا نجري
وراءها ليل نهار .

١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
— كل أمتي يدخلون الجنة الا من
أبى قيل ومن أبى قال من اطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى رواه
البخاري .

٢ — وعن جابر قال : جاءت الملائكة
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
نائم فقالوا : ان لهذا مثلا فاضربوا
له مثلا قال بعضهم : انه نائم وقال
بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا : مثله كمثلي رجل بنى دارا
وجعل فيها مائدة وبعث داعيا ، فمن
أجاب الداعي دخل الدارواكل من
المائدة ومن لم يجب الداعي لم يدخل
الدار ولم يأكل من المائدة فقالوا :
أولوها يفتقها قال بعضهم انه نائم
وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب
يقظان فقالوا : الدار الجنة والداعي
محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله

فقد تقادم عهد اول هذه الاممة
باخرها وبعدت المسافة بين سلف الاممة
الطيب الصالح وخلفها حتى كساد
الخلف أن يفقد الصلة بينه وبين من
سبقه من الصالحين .

ومن أشد ما ابتليت به هذه الاممة
أن جهل الحاضر تاريخ السابق وجهل
الإنشاء سير الأباء بل الأدهى من ذلك أن
سب فريق من الناس سلف الاممة ،
وسرت هذه العدوى حتى جهل
المسلمون ما يجب أن يفعلوه تجاه
الرسول صلى الله عليه وسلم . فما
قدروا الرسول حتى قدره والقوم في
ذلك بين افراط وتفریط : فريق غالي
في دعوى الحب فوصل به الأمر الى
أن صرف بعض العبادة للرسول صلى
الله عليه وسلم ولم يلتفت الى نهى
الرسول صلى الله عليه وسلم حيث
قال — لا تطروني كما أطرت النصارى
عيسى ابن مريم — رواه البخاري —
وظنوا أن تقديرهم وحبهم للرسول
صلى الله عليه وسلم إنما يكون بهذا
الغلو . وفريق آخر جعل الرسول
صلى الله عليه وسلم مثل أي عالم
يأخذ من قوله ويترك فهو متبع للسنة
أن لم تعارض هواه وقول شيخه والا
فهو لهواه طائع ولشيخه مقلد وهذا
قد اتخذ الله هواه ويزعم بذلك اتباع
الحق . وقبل أن أذكر لك الموقف الحق
الذي يجب عليك أن تتقنه وتعتقده
من الرسول صلى الله عليه وسلم ،
اليك هذه النصوص :

١ — قال الرب تبارك وتعالى (وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة
من أمرهم ومن يعص الله ورسوله
فقد ضل ضللا مبينا) الحجرات .

٢ — وقال المولى سبحانه (ولا

القاعدة المثلثة :

وانى لارى ان قاعـدة السـلب
والايجاب والحياد تشـمل الوزـن
ايضا ، فالتصاق احدى كفتي الميزان
بالارض ايجاب ، وارتفاع الاخرى
سلب ، وتعادل الكفتين حياد
وكذلك الشأن في كل تعادل وكل
وسط وان كل تعادل ووسط بين
شيئين قد يؤدي الى شيء جديد
وقد يكون فيه علم مفيد ، وان الكون
كله يقوم على قاعدة التعادل ، وعلم
اساس هذه القاعدة فان الماء يعتبر
ايجابا بالنسبة للهواء ، والهواء يعتبر
سلبا بالنسبة للماء وايجابا بالنسبة
للاثير بعده ، ثم لعل الهواء يكون
بمثابة التعادل والحياد بين الماء
والاثير وهكذا الامر في طبقات الاجواء
المختلفة ، فالاثير يعتبر سلبا بالنسبة
للهواء ، وايجابا بالنسبة للطبقة
التي تليه ، وعلى هذا الاساس فان
كل طبقة تعتبر ايجابا لما فوقها وسلبا
بالنسبة لما تحتها ، وكل طبقة بين
طبقتين تمثل التعادل ، شأن الهواء
بين الماء والاثير ، الامر الذي يحمي
على الاعتقاد بان سلسلة هذه
الطبقات مترابطة متماسكة بحكم
اختلاف الوزن سلبا وتعادلا وايجابا
ولا ادل على ذلك من ان الاشارات
اللاسلكية والاذاعات المسموعة
والمرئية ، تستقبل وترسل بين
المحطات الارضية والطبقات العليا
واننا نرى الشمس نهارا والقمر ليلا
كما نرى الكثير من النجوم رغم ابتعاده
الشاسعة ، وفي ذلك كله دليل على
تسلسل الصلة بين الاجواء وقوى
ارتباطها .

على ان التعادل والحياد بين
الاجواء المتنافرة — عامل مهم في هذه
التماسك والارتباط ، ولولاه لانفصلت

في رحاب

الفرقان الكريم

بقلم الاستاذ عبد العزيز علي المطوع



فني رحكائب

القرآن الكريم

وبعض الحشرات تسير او تستقر في سقف مثلا ، فمرجع ذلك الى ان الله سبحانه قد خلق لها من وسائل التشبث ما يجعلها قادرة على احتلال وزنها كشأن الاشجار المتسلقة والثمار المعلقة .

التعادل بين جهتي الوزن واللاوزن او بين الايجاب والسلب :

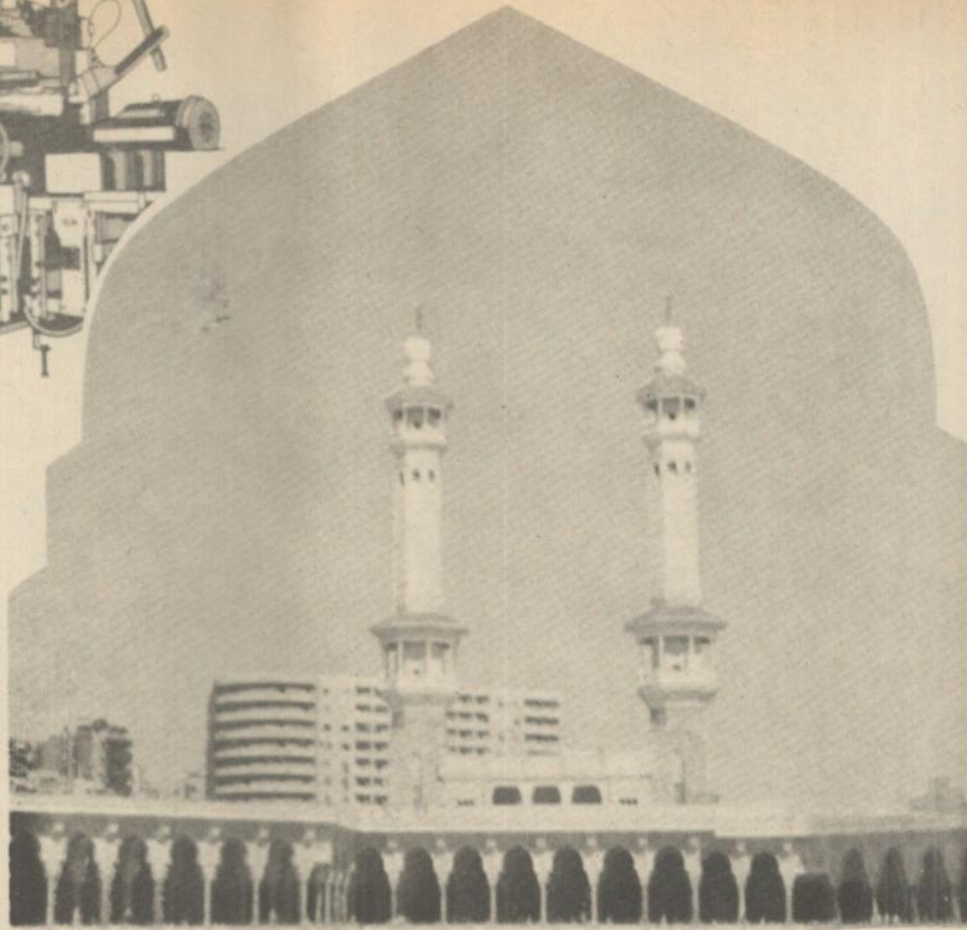
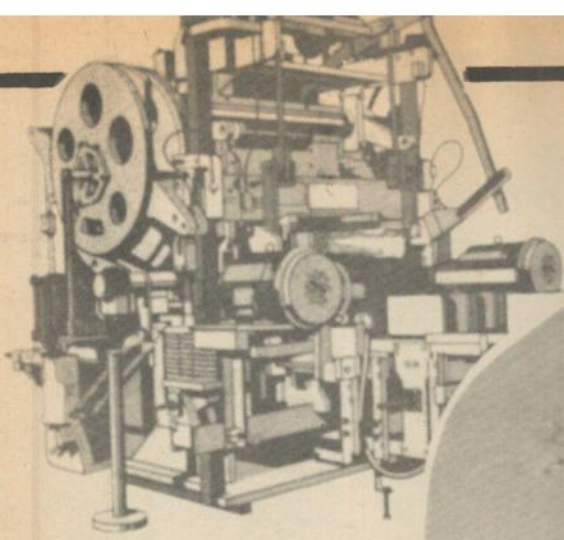
ويظهر مما تقدم ان الجهة العليا سلبية وان الجهة السفلى ايجابية وان الجهات الاربع الباقية بعد ذلك جهات حيادية في كل جرم او حجم ، وان في الوصول الى نقط الالتقاء بين الايجاب والسلب او الوزن واللاوزن — ما يفقد الاجرام اوزانها بطريقة الاوزار والتعادل ، وذلك كما تربط اثناء مليئا بالماء ثم يدار به في الفضاء فانه لا يفقد ما به من ماء ، ولا يستبعد ان تكون الاجرام المنطلقة من الارض الى منطقة ما يسمى بانعدام الوزن — خاضعة لتعادل جهتي الوزن — لافتقار هذه الاجرام الى التركيز على جهة الوزن اثناء دورانها حول الارض ، ما لم تدفعها قوة ما ، نحوها ، والا لبقيت هائمة دون ارتباطها بالارض وكذلك حين ينطلق ممارس الانزلاق على الجليد من مرتفع فانه يظل حافظا لتوازنه سابحا في الفضاء بما يحمل من زاحفات حتى يلامس الارض ، ومثله في ذلك من يمشي بين مرتفعين فوق سلك فانه يهتدي — لا شعوريا — لطريق المواربة بواسطة عود يمسك به ليحفظ عليه تعادله ، وكذلك توجد في الالعب السركية انواع متعددة من

حيز من الماء ، ما لم ترتطم قبل ذلك بجسم صلب كتقاع الارض او قاع البحر او ما شاكل ذلك ، في مقابل ان الاجسام الخفيفة لا تستقر في الاجواء الثقيلة ، ما لم تقتنر بثقل بل تنطلق مطرودة — بحكم القاعدة — نحو العلو حتى تصل الى جهة سلبية تمثل فيها الايجابية بالنسبة اليها ، شأن الابخرة المتصاعدة من مياه الارض فانها تتصاعد الى اعلى حتى تستقر في مكان الايجاب بالنسبة لما فوقها ثم تعود الى الارض ماء عذبا طهورا ، ما لم ترتطم مثل هذه الابخرة بجسم صلب — اثناء انطلاقها — يحول بينها وبين متابعة مسيرتها الى اعلى ، وذلك كالابخرة المتصاعدة من ماء ساخن الى سقف حمام مثلا فانه يحول بينها وبين انطلاقها حتى تتساقط رذاذا ، وذلك كحكم ارتطام الاجسام الثقيلة بجسم صلب كالارض — او ما شاكلها .

ومن الادلة على ان الارض هي اقرب مفردات المجموعة نحو اخر مراحل الايجاب المعروفة — ان الهابطين بسفن الفضاء على القمر مثلا — لا يستطيعون الهبوط عليه من الجهة المقابلة للارض ، وهذا ما ينطبق على جميع الكواكب العليا لتعادلها وارتباطها بالارض فيمسا اعتقد ، وكذلك لا يمكن ان يستقر طائر او انسان استقرارا عاديا من الناحية المقابلة للارض على بالون او غيره مما يحلق في الفضاء ، كما يشاهد ان الحمام وامثالها حين تاوى الى اوكارها — فانها لا تستطيع الهبوط عليها من الناحية المواجهة للارض ، واذا كنا نرى الخفافيش

اجواء عن بعضها بحكم التنافر التسالب ، ولما بقي على سطح ررض ماء او هواء ، واذا انعدم ماء والهواء انعدمت جميع الاجواء تفرقة عنهما ، وانعدمت الصلة بين ررض والسماء ، وتداعى نظام كون واختفت سمة الحياة لارتباطها لماء ، مصداقا لقوله سبحانه : وجعلنا من الماء كل شيء حي) ويظهر من قوله سبحانه : لسماء رفعها ووضع الميزان) الى له سبحانه (والارض وضعها نام) ان الوضع للارض مقابل رفع للسماء ، كما يظهر من ذلك نسا ، ان الارض اقرب مفردات جموعة نحو اخر مراحل الايجاب معروفة ، ولقد قرأت في كتاب النجوم في مسالكها (للورد جيمس مالم الانجليزي المعروف وتعريب مد عبد السلام الكرداني بك وزير ارف مصر الاسبق — ما معناه ان الارض والمجموعة تتخذ وضعها بزاليا في احدى زوايا العالم) كل في ذلك تأييدا لما تقدم .

وكما ان هناك تبادلا بين الارض سماء في مجالات ارسال لاستقبال — فان هناك تبادلا في وزان ما خف منها او ثقل ، وان التبادل يخضع لهذه القاعدة لاثية الشاملة ، ويظهر من ذلك اذا كان اتجاه الاتئصال نحو ررض عموديا فانه يتجه الى جهة يجاب مخترقا بذلك الطبقات سلبية في الاجواء الخفيفة حتى مل الى جو ايجابي تمثل فيه سلبية ، شأن قطعة الحديد في سز الزئبق والتفاحة في



والراسي ، كشأن سائر الاجرام
الساحبة في الفضاء ومن بينها الارض
لأنها جميعا مائلة بين الافقي والراسي
الامر الذي يحمل على الاعتقاد بأن
مركز الوزن يتعادل في الوسط ، وأن
تعادل + حركة = فقدان وزن —
بدليل ان الاجرام المنطلقة من الارض
نحو الفضاء ، تظل مرتبطة بها رغم
بعدها ، مستمرة في دورانها حولها
ثم تتهابط نحوها بقدر ما تتهاوى
سرعتها ، الى أن ترتطم بها في
نهاية المطاف ككل وزن اذا تجرد من
احد العوامل المتقدمة فانه ينصب الى
جهة الايجاب احدى الجهات الست
وهي جهة الارض .

لكل شيء وزن :

ونؤكد ما سبق ان لكل شيء وزنا
كبر ام صغر ، فما لا وزن له في
الماء له وزنه في الهواء ، وهكذا
الموازين في غير ذلك من الاجواء مهما
خف وزنها او ثقل ، فذرة الهيدروجين
مثلا — وهي اخف ذرة عرفها العلم
في المحيط الارضي — لها وزنها، بدليل
أن العلماء جعلوا منها وحدة في اوزان
الذرات الاخرى ، وقد سبق القرآن
العظيم معايير العلم في ذلك فجعل
من الذرة وحدة لموازين الاعمال كما
جاء في ختام سورة الزلزلة (فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره) وحتى الالكترون
وهو جزء من الذرة لا بد وأن يكون
له وزن في جو الذرة ، وكذلك فيما
اذا كان للالكترونون توابع وتوابع
التوابع كحلقات مسلسل ، على أن
القرآن العظيم قد استبق العلم الى

طيرانها ، الامر الذي يوحي بأن
تعادل انطلاقة + شكل طائر =
طيرانا بدون طاقة ، ولعل العلم قد
استفاد من التعادل ، وذلك بإمكان
هبوط طائرات التمرين وبعض انواع
الطائرات الاخرى — الى الارض
سالمة حين تتوقف محركاتها لسبب
ما ، وأمر التكييف والتعادل في
ذلك مع التيارات الهوائية — معلوم
كما هو الشأن في الطائرات الشراعية
وما شاكلها

وضع الجبل اثناء تحليقه في الفضاء :

مما لا شك ان الجبل اكثر كثافة
من مقدار حجمه من الهواء، فاختلاعه
يستدعي طاقة رائعة مضادة تفوق
وزنه ، وبقاؤه معلقا في الفضاء —
يكون بالتعادل بين جهتي الوزن
بطريقة الزورار والمواربة بين الافقي

هذا القبيل ، ويحضرني انه بينما كنت
اسير يوما في احدى العواصم العالمية
اذ شددت انتباهي مجموعة من
الكبسولات الدوائية تتواكب في طبق
بيد بائع متجول ، وقد تبين لي ان
بداخل كل كبسولة منها كرة رش
صغيرة ، فبدا لي أن الكرة حين
تصل الى وضع ما ، تفقد الكبسولة
وزنها — وتثب متحركة الى أعلى
وسرعان ما تزايل الكرة مكانها في
الكبسولة ، وفي أقل من ثانية تتكرر
تلك الحركة فيحدث ذلك دهشة لدى
الناظرين فقلت في نفسي سبحان الله
... لعل في ذلك تجسيدا لفكرة فقدان
الوزن عند نقطة التقاء جهتي الوزن
واللاوزن ، وقد تبادر لذهني انه لو
استطاع الانسان أن يثبت كرة الرش
عند نقطة التعادل وأن يضع للكبسولة
ما يشبه جناح الفراشة مثلا مع
بعض الحركات الاولى — لتمكن

في رحاب

القرآن الكريم

ذكر ما هو اصغر من الذرة ، حيث يقول سبحانه في الآية ٦١ من سورة يونس : (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين) وكلمة مثقال مشتقة من الثقل الذي هو الوزن .

جهة الوزن ومنتهى النقل :

إذا صح ما نشر من اكتشاف ماء في القطب الجنوبي يزيد وزنه كثيرا عن وزن الماء العادي ، فليس بعيدا أن يتدرج ثقل هذه الامواه الى ما هو اكثر ثقلا فأكثر ، كتدرج الأجواء الخفيفة الى ما هو اكثر خفة نحو جهات الرفع في حلقاتها المتتابعة . وإذا كانت الكتابة — في مثل هذا التدرج — تنتهي عادة بعبارة (الى ما لا نهاية) — فاننا كمسلمين نؤمن بأن عرش الرحمن محيط بكل شيء ، كما قال سبحانه في آية الكرسي من سورة البقرة : (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ، يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) ونؤكد ايماننا مرة اخرى — بأن هذا الاستمرار في تدرجه ينضوي تحت عرش الرحمن ، وأن عرش الرحمن هو منتهى الوزن لقوله صلوات الله عليه فيما معناه (سبحانه الله وبجله عدد خلقه ورضى نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته) وفي هذا التوجيه النبوي ما يثبت أن عرش

الرحمن اثقل ما في الوجود والتسبيح بهذه الصيغة غاية الكثرة ومنتهى صيغ الاعداد والحساب وأن ذلك مما يوحي بأن الامواه في تدرجها نحو الثقل ينتهي اثقلها الى ما تحت عرش الرحمن كذلك ، يؤيد ذلك ما جاء في الآية السابعة من سورة هود : (وكان عرشه على الماء) وأن كل ما ظهر في الوجود من وسائل الاختراع والكشف كالمطائرات والاقمار وغيرها — لم تستطع اكتشاف ما وراء القطب الجنوبي وأن ما ارسل من صواريخ الى ما وراء هذا القطب لم يعد ولم يعرف له مصير .

ويظهر من ذلك ان السموات والارض وما بينهما — خف او ثقل — في كنف عرش الرحمن ، وانهما رغم المسافات الواسعة ، والابعاد الشاسعة ، لا تعدو عن كونها حلقة في فلاة ، كما صور الحديث الشريف ذلك ، فيما معناه : (ان الارض بالنسبة للسماء الاولى كحلقة في فلاة ، وأن كل سماء بالنسبة لما بعدها كحلقة في فلاة ، وأن السموات والارض وما بينهما بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة) .

ولعل توسط الارض فيما بين خفيف الاجواء وثقلها يجعلها في الوزن الوسط المتعادل — بمثابة الحيزاد بالنسبة للكون كله ، ولعل في تكرار اقتران السموات بالارض في كثير من آيات الله — ما يوحي بأهمية الارض ومكانتها الوسط وارتباط اجوائها بأجواء السماء على غرار القاعدة المتقدمة في تبادل الاوزان بين الارض والسماء أيجابا وسلبا وتعادلا ، ولا ادل على ذلك من قوله سبحانه في الآية الرابعة من سورة الحديد (وهو الذي خلق السموات والارض

في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها) وقال جل شأنه في الايات ٤ ، ٥ ، ٦ من سورة طه : (تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى . الرحمن على العرش استوى . له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى) ولعل فيما جاء بسورة الانبياء ٣٠ — ٣٣ ما يحسن الرجوع اليه في هذا المعنى .

تجارب علمية وملاحظات حولها :

وطالما تحدثنا عن الوزن واقمننا عليه من الأدلة — ما سمح به المقام ووصل اليه فهما مستندين فيه الى بعض ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله — فلا بد لنا من استعراض ما قاله العلماء ثمرة لتجاربهم في هذا الصدد ، تيسيرا على القارئ عند المقارنة بينها وبين ما يقرؤه في هذا المقال . فقد ورد عن ارسطو انه قال : الاحجام الساقطة تكون سرعتها متناسبة مع وزنها اي ان الجسم الثقيل يكون اسرع سقوطا الى الارض من الجسم الخفيف ، وكذلك نسب الى جاليليو انه قال : الاجسام



وعلموا ان لكل قطعة من القطعتين وزنا يتناسب مع حجمها ومع مقاومة الهواء وضغطه عليها - لصحوا مفهوم نظرية فنفاني لصالحهم بدلا من اعتراضهم عليها .

وروى عن كبلر انه وقع في حيرة من تسارع الاجرام كلما قربت نحو الارض ، وبينما كان نيوتن يفكر في حيرة كبلر اذ وقعت امامه تفاحة خلال تفكيره فظن ان في سقوطها حلا لما اشكل على كبلر فأعلن نظريته للناس واخذها العالم عنه كنظرية تقادم العهد بها ، ويظهر ان نيوتن قد غاب عنه ان حيرة كبلر هي من تسارع الاجرام كلما قربت من الارض، لا من مجرد سقوطها ونحوها ، كما غاب عنه ايضا ان الحل العلمي لتسارع السقوط ، هو ان اى جرم يهوى نحو الارض يحمل عمودا هوائيا بنسبة حجمه الى ما يصل علوه الى نحو اكثر من مائة كيلومتر من سطح الارض ، وان هناك مقاومة هوائية من تحته ، وبهذا يتضح ان الجرم كلما قرب من الارض كلما ازدادت قوة الضغط الهوائي عليه ، علما بأن الهواء يتزايد كثافة كلما قرب من الارض - كما تقل المقاومة كذلك من اسفل الجرم ، ويستمر التسارع في تزايد حتى تصل درجة الضغط الى مائة بالمائة في النهاية ، وتتهابط درجة المقاومة الهوائية الى الصفر حين يلتصق الجرم بالارض ، فيصبح في الوزن الطبيعي الثابت الذي تقوم عليه المقادير العلمية والمعايير الحقوقية ، مصداقا لقوله سبحانه (والسماء رفعها ووضع الميزان . الا تطغوا في الميزان . واقموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان . والارض وضعها للانام) .

تظهر واضحة في المسافات المحدودة والاماكن الضيقة ، ولكنها تظهر جلية فيما لو القى مثل ذلك من مرتفعات عالية ، وظهر مما تقدم ان ما قاله جاليليو لا يخالف ما روى عن ارسطو من ان الجسم الثقيل - اقل تأثرا في مقاومة الجو من الجسم الخفيف ، لهذا يكون سقوط الجسم الثقيل الى الارض اسرع من الجسم الخفيف ، كما يظهر مثل ذلك بصورة اقوى في النطاق المائي ، اما ما نسب الى جاليليو من انه القى من فوق برج بيزا بقطعتين معدنيتين متفاوتتين وزنا وحجما فسقطتا الى الارض في وقت واحد - فنسبة ذلك اليه غير صحيحة ، لان الذي قام بهذه التجربة هو تلميذه فنشكزيو فنفاني على ان هذه التجربة ايضا لا تختلف عن نظرية ارسطو اذا كان نوع القطعتين وشكلهما واحدا واذا كان الامر كذلك فان من البديهي ان يكون مسطح كل قطعة متناسبا مع وزنها، وبهذا تكون مقاومة الهواء لكل منهما نسبية ، ومعلوم ايضا ان للهواء ضغطا كما اثبتته تجارب بورشلي ، وبهذا يكون الضغط عليها نسبيا كذلك ، وعلى هذا الاساس فان فنفاني لم يأت بجديد ، على انه لو آمن بتلاميذ ارسطو فيها قاله فنفاني

الهابطة ثقيلة كانت او خفيفة - تسقط بسرعة واحدة لولا مقاومة الهواء التي لا يشعر بها في حالة الاجسام الثقيلة ومعنى ذلك ان الجسم الخفيف ابطا يسقطا بسبب هذه المقاومة ، فلما اخترعت مفرغات الهواء امكن ايجاد حالة فراغ تام ، وثبت ان الجسم الخفيف كالريشة مثلا يسقط في وقت واحد مع قطعة معدنية وهذا لا يتعارض مع ما نحن بصدده ، اولا لان في ذلك ما يزيد ايماننا بهبوط الاشياء على اختلاف اوزانها الى الارض رغم الفراغ ، وثانيا لان الفوارق لا تكون الا بالنسبة للاجواء ، فاذا ما انعدمت الاجواء زالت الفوارق ، بدليل ان عامل المقاومة الهوائية لقطعة الورق ، اقوى من عامل المقاومة لقطعة حديد مثلا واذا كان احد العلماء قد ذكر بأن سر المقاومة يتمثل في شكل الورقة لا في وزنها ، ثم كور ورقة والقى بها مع قطعة حديد من فوق كرسيه الى الارض فوصلتا معا في وقت واحد .. صحيح ان مقاومة

الهواء لقطعة الورق في حال تكويرها تقل عنها قبل التكوير ، الا ان تلاشي المقاومة غير صحيح ، وربما فات هذا العالم ان فوارق المقاومة قد لا



تقرير موجز بأحداث ست سنوات

من عام ١٩٦٨ - ١٩٧٤

لحركة تحرير فطاني

تايلاند

- كانت نتائج الاحداث خلال ست سنوات من النضال كما يلي :
- ١ - قتل الفين ومئة وسبعين جنديا من القوات التايلاندية السياسية « ٢١٧٠ » .
 - ٢ - استشهاد الف ومئتي فدائي فطاني « ١٢٠٠ » .
 - ٣ - قتل ٧٠٠ مسلما من المدنيين العزل الذين لا دخل لهم بالثورة .
 - ٤ - اعتقال ٢٥٠٠ مواطنا تايلانديا .
 - ٥ - استشهاد الف مسلم مدني خلال هذه السنوات الست .

بيان اعلامي

تأسست حركة تحرير الفطاني عام ١٩٤٤ على يد الزعيم توانكو جلال ناصر الدين الذي لعب دورا بارزا وهاما في سير الحركة ، حيث كان نائب رئيس مجلس الشعب التايلاندي ، ويعمل لتوحيد جهود الشعب الفطاني ضد سياسة الحكومة التايلاندية ، لكنه لوحق على ايدي السلطات العسكرية التايلاندية ولجأ الى ماليزيا ، وانضم الى توانكو محي الدين الابن الاكبر للسلطان





القطاني السابق المتوفى والمناضل
الحاج سولونج .

لكن بعد وفاتهم تولى السلطة
توانكو جلال ناصر الدين ، عمل
على استمرار الحركة وما زال حتى
الآن في المنفى في ماليزيا ويبلغ من
العمر ٦٥ عاما .

● اليكم أحد البيانات العسكرية
التي أصدرها فدائيو القطاني :

« نداء لجميع المسلمين الفطانيين .
لنعد ونحرر أراضينا من الحكومة
السيامية ..

أيها المسلمون والمسلمات ، لماذا
تقف وأيدينا مكتوفة ؟

لنتضامن ولنتكاتف ونمنعهم من
تهديم وتخريب مساجدنا وأرضنا .
لنتحد ، وفي الاتحاد قوة ، ونقف
صفا واحدا في سبيل استرداد
أرضنا ووطننا .. وسيكون النصر
حليفنا بأذن الله ، والله معنا .

المنظمة المتحدة لتحرير الفطاني

٢١ حزيران « يوليو » ١٩٧٤

● وهذه نشرة خاصة أصدرها
الفدائيون الفطانيون بمناسبة اقدام
السلطات الحكومية التايلاندية على

هدم مسجدين اسلاميين في (بوكيت
تنجوغ وبمبغ ستول) :

لقد ارتكبت الحكومة السيامية
(التايلاندية) جريمة وحشية جديدة
في الآونة الأخيرة عندما هدمت
مسجدين في بوكيت تنجوغ وبمبغ
ستول . وأن هذه المساجد هي
مساجد اسلامية أثرية قديمة .

وعندما انتشر هذا الخبر أصيب
المسلمون بدهشة كبيرة ، معتبرين
هذه الجريمة انتهاكا للحقوق الدينية
للفطانيين .

لنتساءل أيها الاخوة : ما هو
قصد حكومة سيام من ذلك ؟
والجواب أيها الاخوة المسلمون ..
انهم يريدون ازالة كل ما هو اثر
اسلامي ، وطمس الولايات الاسلامية
وآثارها وحجب أنظار الزوار عن
رؤية الحضارة الاسلامية ووجود
المسلمين ، ولiezعموا أن هذه الارض
ارض بوذية ، والمواطنون يعتنقون
البوذية ، ورغم كل ذلك أيها الاخوة
المسلمون الفطانيون لا تؤثر في
نفوسنا وقلوبنا تلك الاعمال الوحشية
البربرية التايلاندية .

أيها المسلمون والمسلمات ،
أن حكومة سيام قد اغتصبت



أرضنا واستعمرت ديارنا الاسلامية
لنشر البوذية في بلادنا وأن خطر
البوذية يهددنا يوما بعد يوم .

أن حكومة سيام تقوم بطرد
المسلمين يوميا من أراضيهم وتستولي
عليها وتطمسها بالطابع البوذي ، لكننا
أيها الاخوة المسلمون ، رغم الجرائم
والمسذبح ، والتشريد ،
والاستعمار ، لن نتزعزع قيد شبر
عن أراضينا التي احتلوها ، لأنها
بلادنا وموطننا .

كما ارتكبت سلطات سيام عدة
أعمال في الآونة الأخيرة منها :

● أولا : ذكرت إحدى الصحف
السيامية (لا يمكن للمسلمين أن
يعيشوا في هذه الأراضي لأنهم
لا يأكلون الخنازير ، والهلاك لكم أيها
المسلمون لأنكم تأكلون الخنازير ،
أخرجوا من هنا ، الذين لا يأكلون
الخنازير يقومون بالاغتصاب وعمل
الجرائم في هذه البلاد) .

● ثانيا : في الأيام الأخيرة التي
مرت قامت السلطات السيامية
الظالمة بتعليق لافتات في الولايات
الاسلامية (فطاني ، جالا ، نارا)
لقفل المساجد التي يؤمها المسلمون
ويعبدون الله فيها بتهمة أن هذه



تقرير موجز لحركة تحرير فلسطين



الجوامع والمساجد أماكن لعمل التخطيط والمشاورات السياسية والعدوانية ضد نظام سيام ، وأن المصلين يطالبون بالاستقلال .

● ثالثاً : ستقوم السلطات السيامية بعد أيام بقفل جميع المدارس الفطانية الإسلامية والأماكن الدينية التي يؤمها المسلمون لنفس التهمة ، وسندافع بأرواحنا وانفسنا ودماينا لتحرير أراضينا ، ولن نسكت على جرائم الهدم والتخريب ضد مساجدنا ومدارسنا وأراضينا .

الاستيلاء على أراضي المسلمين :

أرسل شعب الملايو الفطاني الى المنظمة المتحدة لتحرير الفطاني ما يلي :

أن الحكومة التايلاندية نهبت أراضيههم ومباحاتها ٤٠٠ أيكار وشردت ٤٥ عائلة لبناء قصر للملك فيها .

أن هذه الأراضي في بوكيت تنجريج في ولاية ناراتيون في إحدى الجزر الجميلة التي تتصل بالمدينة ناراتيون ، حيث أعلن محافظ هذه المقاطعة أن الحكومة ستدفع ١٠٠ دولار أمريكي ثمن كل أيكار ، وستوجد مساكن وأراضي للسكن وستزودها بالكهرباء والماء ، وتحتوي هذه الأرض المصادرة على أكثر من ٨٠٠ شجرة جوز هند .

أن الحكومة تريد أن تعوض أصحابها بـ ٢٥ دولاراً مقابل كل شجرة ، ولكن حتى الآن أيها الأخوة المسلمون والمسلمات لم تدفع الحكومة أي شيء ولم تعوض أصحاب الأرض بالبيوت والمساكن ، واستولت على الأرض بالسلاح وطردت أصحابها منها ، وهدمت القوات التايلاندية جميع المنازل في الجزيرة .

أحراق جثث الفدائيين :

أقدمت السلطات العسكرية التايلاندية على اعتقال سبعة من المواطنين المسلمين الملايويين وأحرق جثثهم في براميل البنزين في تلاكوباكونج في ولاية فطاني ، ومن بين الفدائيين : حسن بندانج ستار - جىء نيلء - دان عبد القادر .

وزعمت السلطات التايلاندية أن الفدائيين معتقلون في السجون ، إلا أنها أحرقت جثثهم ، وهناك عدة إثباتات ، وأن دل عمل الحكومة على شيء فأنما يدل على استهتار الحكومة والسلطات التايلاندية بالشعاعر الإنسانية وحقوق الإنسان والمواثيق الدولية تجاه شعب تايلاند البطل .

عملية فدائية :

أثر توارد الأنباء عن أحراق جثث الفدائيين تحركت إحدى المجموعات المقاتلة يوم ١٢/٦/١٩٧٤ وهاجمت إحدى دوريات العدو التي تطارد مجموعة من الفدائيين في ولاية فطاني ، وتمكنت من قتل ١٨ جندياً وجرح ستة آخرين ، وقد عادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

مقتطفات من مجلة « فاك تهاي » للصحفي مونتيان سوم هوم ، تقلا عن الوثائق السياسية للكولونيل « كمفانات جينتا وئروت » عن حركة تحرير الفطاني :

قالت الصحيفة : في الصفحة (٦٢) أن الزعيم توانكو جلال ناصر الدين لعب دوراً هاماً في سير حركة تحرير الفطاني ، والذي كان يمثلها في ولاية بنجنارا عام ١٩٤٤ كان نائب رئيس مجلس الشعب السوطني التايلاندي ، ويناضل من أجل توحيد جهود الفطانيين ضد سياسة الحكومة التايلاندية ، وفي عام ١٩٤٥ لوحق من قبل العسكرية التايلاندية ولجأ بعدها الى ماليزيا وانضم الى توانكو محي الدين الابن الأكبر للسلطان الفطاني .

وبعد وفاة هذين الزعيمين تولى توانكو جلال ناصر الدين العمل والسير على خطى الزعيمين السابقين ، والان يقيم في ماليزيا وعمره ٦٥ عاماً .

وقالت المجلة في الصفحة ١٤١ في ١٥ « حزيران » ١٩٧١ قامت دورية استطلاع تابعة للقوات التايلاندية في

ثاني - تايلاند



قرية جومونغ بمحافظة راغيست بولاية بنجنار بالاشتراك مع الفدائيين الفطانيين لبضع دقائق ، وقد انسحب الفدائيون وأخلوا مكانهم فوجدت القوات الحكومية نشرات لمنظمة (بي - أو) وهذه المنظمة محظورة عند الحكومة التايلاندية لوجود رئيس مجلس للشعب ونائب له وسكرتارية عسكرية وتعليمية ومواصلات واقتصاد وغير ذلك .

وفي الحقيقة ان (بي - أو) اختصار من (بي ، يوأل ، أو) وتستعمل ال (بي ، أو) في الاتصالات السرية للمنظمة المتحدة لتحرير الفطاني ، وان المنظمة غيرت حروف الاختصار عندما تم اكتشاف الحروف السرية السابقة للمنظمة ، وان هذه الحروف تستعمل في الداخل فقط .

وقالت المجلة في صفحات ١٤٥ و ١٤٦ ان الحكومة التايلاندية اكتشفت حشودا للقوات الفدائية الفطانية تقدر ب ٥٠٠ - ٦٠٠ شخصا بسلاحهم ، وهؤلاء معروفون لدى الحكومة ولكن هناك افراد اكثر من ذلك لا تعرف اسمائهم وهم

قوات احتياطية للفطانيين يلبسون البسة مدنية وهم مدنيون ولكن مسلحين . والقوات الثورية تعدادها الان اكثر من ١٥٠٠ شخصاصم اسلحتهم وان جميع المسلمين والمواطنين يساعدون الفدائيين والقوات الثورية الفطانية في الغذاء والماء والسلاح والادوية وغير ذلك ، وانهم موجودون في كل مكان ، ولكن الحكومة لم تستطع حتى الان معرفة افراد الانصار .

وقالت المجلة في الصفحة ١٩٧ ان الاخبار الواردة من ماليزيا من صحيفة « اوتس ملايا » التي تحدثت عن قضية الفطاني متهمة الحكومة التايلاندية بالاستعمار واحتلال الاراضي الفطانية ، ثم دعست الصحيفة الطلاب الماليزيين تأييد قضية الفطاني ، حيث ان طلاب الجامعة الماليزية اصدرت مجلة خاصة لدعم قضية الفطاني ، وقام الطلاب بالتظاهر لمنع زيارة رئيس وزراء تايلاند لماليزيا في ١٤ حزيران ١٩٧١ .

واضافت الصحيفة في الصفحة ١٩٩ ان جميع الطلبة الفطانيين الذين يدرسون في الخارج يؤيدون قضية الفطاني وان رئيس اتحاد طلاب الفطانيين في الخارج هو (توانكو بيروكبير عبد الرحمن) من ولاية بنجنارا ، التحق بالدراسة في جامعة بانكوك ، ودرس في الهند خمس سنوات ، وقام بجولة واسعة في عدد من دول العالم ومنها ، السويد والسعودية ، لتبادل وجهات النظر مع حركات التحرير في العالم ، وعام ١٩٧١ ارسل برقية الى بابا ادريس القائد العام لحركة تحرير فطاني يطلب مزيدا من العمل والتضامن ضد الاستعمار التايلاندي .

وفي الصفحة ٢٤٨ من المجلة نشرت المجلة احصائية بعدد الخسائر في

القوات الفطانية في الاشتباكات مع القوات الحكومية التايلاندية في اكثر من ٢٤٠ اشتباكا بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٢ وأوردتها المجلة كالتالي :

- ١ - استشهد ٢٣٢ شهيدا .
- ٢ - الاستيلاء على ٢١٢ بندقية .
- ٣ - الاستيلاء على ١٠٠٥٧ طلقة
- ٤ - الاستيلاء على ١٦٨ مفجر (قنبلة)
- ٥ - مهاجمة مراكز ٤٩ مرة
- ٦ - أسر ١٠٨٩
- ٧ - استسلام ٩٢ فطاني اسيرا
- ٨ - استسلام مع اسلحة ٥٨ اسيرا .

واكدت المجلة في الصفحات من ٢٧٥ - ٢٧٨ ان الحكومة التايلاندية اعلنت ان القوات الاستقلالية الفطانية مستعدة للهجوم الواسع في كل وقت على القوات الحكومية التايلاندية ولكنهم ينتظرون الفرصة بدليل ما يلي :

- ١ - القوة البشرية : ان الجماهير الفطانية وزعماء القرى والمدرسين والموظفين المسلمين التايلانديين يؤيدون القوات الاستقلالية الفطانية لان معاملة الثوار الفطانيين لهم احسن من معاملة القوات الحكومية التايلاندية ، كما أكد سوم نوك رانج سكرتير المركز العام .

- ٢ - القوات المسلحة : ان الثوار الفطانيين يملكون الاسلحة الكافية ، وهم مستعدون للهجوم ، بدليل كثرة عملياتهم وكمائهم ، مستخدمين الاسلحة الثقيلة نوع م د - وعيار ٧٩ ملم وعيار ١٦ ملم .

- ٣ - الروح المعنوية : سمو الروح المعنوية للقوات الاستقلالية الفطانية ، بدليل نجاح ثوارهم في جميع عملياتهم ، وهذا ما يثبت ان روحهم القتالية المعنوية عالية اكثر من الروح القتالية والمعنوية لدى القوات الحكومية .

لبعث الاسلامي في تركيا



- ٣ - حظر الكتب العربية والاسلامية .
 - ٤ - استبدال اللاتينية بالحروف العربية .
 - ٥ - تحريم الاذان باللغة العربية .
 - ٦ - استبدال الزي الاوروبي بالزي العربي
 - ٧ - اعلان سفور المرأة التركية
 - ٨ - منع الحج الى الاراضي المقدسة في الحجاز .
 - ٩ - مصادرة اموال الوقف الاسلامي .
 - ١٠ - اعتبار تركيا جزءا من اوربا لا تربطها اى رابطة بالدول العربية والاسلامية .
- انتصار الاسلام :**
- ورغم هذه الحملات الجائرة والمخططات الرهيبة فان الاسلام عائد الى تركيا لا محالة فهو يحقق كل يوم تقدما واسعا وخطوات جبارة .
- ان شعب الخلافة قد استيقظ من سباته ليحمل الراية كما حملها اباؤه واجداده من قبل .
- وهو لن يقف في حدود البسفور وانما سيجعل دعوة الاسلام الى الناس كافة في الشرق وفي الغرب .
- فطلابهم في الخارج وعمالهم في الدول الاوروبية وجنودهم اينما ذهبوا يحملون معهم الاسلام . وكمثال لهذا ما فعلوه في كوريا الجنوبية في سنة ١٩٥٤ عندما ذهبت فرقة من الجيش التركي للقتال اثناء الحرب الكورية فنشرت الاسلام هناك ، حيث بلغ عدد الذين اعتنقوا الاسلام في غضون عشرين سنة اكثر من نصف مليون كوري جنوبي .
- اعزك الله يا شعب الخلافة فطالما عملت على اعزاز الاسلام ونصركم الله يا جنود الحق فسيروا على بركة الله فقد طلعت تابشير الفجر الصادق .
- والله معكم ولن يتركم اعمالكم .

ثم عمدوا الى اثاره الفتن ودفع بعض الضباط المواليين لليهود والمطامع الغربية للقيام بضغط دائم على الباب العالي .

وجاءت فترة الحرب العالمية الاولى فتحالف السلطان مع المانيا ضد الحلفاء .

وفي اثناء فترة الحرب استغلت بريطانيا وفرنسا الموقف فاستمرت الدول العربية وسخرتها للدخول معها في الحرب ضد تركيا مقابل الوعود الكاذبة .

وبكل اسف نشط العرب لذلك فقاموا بدور كبير في تحطيم الخلافة ونسف سكة حديد الحجاز وقطع خطوط التلغراف بالاضافة الى الاشتراك الفعلي في الحرب ضد تركيا .

وكانت المكافأة التي قدمها الحلفاء للعرب مقابل ذلك هي وعد بلفور بتوطين اليهود في فلسطين وقرار عصبة الامم في ٣٠-٩-٢٣ بتكليف بريطانيا بتحقيق وعد بلفور .

انهاء الخلافة وبلغ تركيا عن الاسلام

كان مصطفى كمال - اتاتورك - ومجموعة من الضباط يحركون الاوضاع في تركيا بواسطة جمعية الاتحاد والترقي وحزب تركيا الفتاة كما كانوا يخططون مع مجموعة كبيرة من الضباط لاحداث انقلاب عسكري يطيح بالخلافة .

وفعلا تم الانقلاب في سنة ١٩٢٢ وجمدت صلاحيات السلطان الادارية والسياسية ، ثم ألغيت الخلافة سنة ١٩٢٤ وتبع ذلك اجراءات تعسفية ضد الاسلام في تركيا كان اهمها :-

- ١ - الفاء الشريعة الاسلامية في التشريع والقضاء .
- ٢ - تعطيل مجلة الاحكام العدلية واستبدال القانون السويسري بها .

ويكفيه من كل اعماله مواقف خالدة بشأن فلسطين التي كان مؤتمر الصهيوني العالمي يخطط لها سائدة بريطانيا لتكون وطنيا قوميا يهود مقابل بعض القروض المالية تقاذ خزينة الخلافة من الانهيار الذي ان يتهددها .

دخل هرتزل مندوب المؤتمر اليهودي الى السلطان عن طريق احد الوزراء اخذ يتكلم عن طلب المؤتمر من جناب العالي السماح باقطاع جزء من فلسطين لليهود لاقامة وطن لهم قابل مبلغ ضخ من المال كقرض بويل الاجل للخرانة زائدا مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني هدية رشوة) للسلطان شخصيا استشاط عبد الحميد غضبا وطرده هرتزل والتفت الى وزيره قائلا له ثورة :

من اذن لك ان تدخل علي هذا لكذب القذر

وقال هرتزل وهو يغادر مجلس سلطان :

ستدفع ثمن ذلك غاليا يا عبد الحميد

وفعلا تحقق قول المندوب اليهودي فقد عبد الحميد عرشه وقضى بقية حياته في المنفى دون ان يساوم في سبر من ارض فلسطين ولو لم يكن غير هذا الموقف لكفاه .

مخططات حرب الاسلام في تركيا

لقد كانت المؤتمرات تعقد بشأن المسألة الشرقية في برلين ولندن وفيينا وباريس لوضع الخطط لانهاء الخلافة العثمانية واقتسام املاك الخلافة التي كانوا يطلقون عليها لقب رجل اوربا المريض

وهم في سبيل تحقيق هذه الغاية تد استغلوا الظروف الدولية والازمة المالية لخلق المشاكل الداخلية للسلطان